أعشق مصاص دماء

لولو الصياد

اصدار
حكاوي الكتب للنشر الالكتروني



يعيشون فى الظلام ولا نشعر بهم .... هل هم حقيقه ام خيال .... لا فهى تؤمن بوجودهم مهما قالوا لها ان هذا مستحيل تتمنى رؤيتهم بقوه تتمنى لو عشقها واحد منهم ولكن هل تتحمل وجود مصاص دماء بحياتها .... حين يتحقق حلمها هل تستطيع التحمل وتعشقه ام يكون لها راى اخر

Des/fatima

المقدمة

فى احدى دور الرعايه المصريه تجلس برفقة صديقتها المقربه يشاهدون فيلم twi-light لمصاصى الدماء ....

هى برومانسيه . .... شايفه يا دودو بيحبها ازاى وبيشيلها ويطير بيها فوق الشجر يالهوى على الرومانسية ..

دودو .... انتى عبيطه يا بنتى ده تمثيل وبعدين هو فى حاجه اسمها مصاصين دماء انتى عبيطه ...

هى ... يوووه مالكيش فى الرومانسيه ابدا انا بنه اتمنى احب مصاص دماء وبيحبنى زى إدوارد وبيلا كده ... .

دودو .... ههههههه ه يارب يا اختى يطلعك مصاص دماء وفجاه تلاقيه داخل عليكى وعاوز يمصك وياكلك كلك ههههههههه ...

هى .... مش مهم بس هيكون بيموت فيا ....

دودو .... طيب يله يا اختى نروح ننام علشان الجامعه الصبح وبعدين انتى ناسيه ان المشرفة قالت مفيش تليفزيون بعد 12....

هى ... يوووه الواحد زهق امتى بئه نخرج من هنا ونعتمد على نفسنا

دودو ... لما نخلص جامعه ان شاء الله . ..

هى ... بقولك روحى نامى انتى وانا هخلص الفيلم واحصلك ....

دودو .... طيب بس اوعى إدوارد ياكلك هههههههه ....

هى .... دمك تقيل غورى يله ......

تركتها صديقتها تشاهد الفيلم وهى فى غايه الاستمتاع والشعور بالرومانسيه .... ولكن فجأة انطفئت الانوار وقطع النور شعرت بطلتنا بالخوف الشديد فهى لا تكره فى حياتها سوى الظلام كانت ترتجف فى مكانها وتضع يدها هلى وجهها من الخوف حتى شعرت بيد شخص ما تربت على راسها وتخلل شعرها الاسود الغجرى الناعم وانفاس قريبه منها بشدة . ..

هي ... يوووه الواحد زهق امتى بئه نخرج من هنا ونعتمد على نفسنا

.. . دودو ... لما نخلص جامعه ان شاء الله

هي ... بقولك روحى نامى انتى وانا .... هخلص الفيلم واحصلك

دودو .... طيب بس اوعى إدوارد ياكلك .... ههههههههه

..... هي .... دمك تقيل غورى يله

تركتها صديقتها تشاهد الفيلم وهى فى غايه الاستمتاع والشعور بالرومانسيه ولكن فجأة انطفئت الانوار وقطع النور ....

شعرت بطلتنا بالخوف الشديد فهى لا تكره فى حياتها سوى الظلام كانت ترتجف فى مكانها وتضع يدها هلى وجهها من الخوف حتى شعرت بيد شخص ما تربت على راسها وتخلل شعرها الاسود الغجرى الناعم وانفاس قريبه منها .. . بشدة

هى بارتياح .... دودو انتى رجعتى كنت عارفه انك هترجعى لما النور يقطع علشان .... عارفه انى بخاف

فجأة عادت الانوار مره ثانيه نظرت حولها لم تجد اى شخص شعرت بالرعب يدب فى أوصالها كيف هذا اقسم اننى شعرت باحد ما الى جانبى لالا انتفضت مسرعه تجرى ... الى غرفتهم ودخلت مسرعه

.... دودو ... مالك يا بنتى

...... هي .... النور قطع وفى

قاطعتها دودو ... نور ايه اللى قطع النور ... مقطعش اصلا يا بنتى انتى اتهبلتى

هى .... بتقولى ايه النور مقطعش مستحيل ....

الفصل الأول

جلست على سريرها تنتفض وهى تتذكر صديقتها وهى تقسم بصدق ان النور لم يقطع وتركتها ونامت بعد ان ظلت تضحك عليها كثيرا واخبرتها انها اكيد تتوهم ما حدث ...... احب ان اعرف عن بطلتنا انها فتاه فى 20 من عمرها ذات قوام خلاب وشعر اسود غجرى طويل وعيون عسليه وبيضاء البشره تميزها رموشها الطويله الجذابه فهى جميله للغايه تسر من ينظر لها ... لا تعلم لها اهل ولدت يتيمه اخبرتها مديره الدار انهم وجدوها امام احدى المستشفيات وتم تسليمها للدار وعاشت طوال العشرين سنة وحيده لا يملىء فراغها سوى صديقتها دعاء وتطلق عليها دودو

ام بطلتنا فهى روح نعم اسمها روح اسم غريب لكنها تعشقه هى فى كليه رياض اطفال اختارت تلك الكليه لعشقها للأطفال بشدة اكتر شىء يجعلها تشعر بالحزن هى تلك الدار التى تعيش بها وتتحكم بها تشعرها بالاختناق تتمنى لو تجد اى تعمل لتستطيع الاعتماد علي نفسها وتجد مأوى لها ....

بعد ارهاق طول الليل وعدم النوم المنتظم ذهبت روح وصديقتها دودو إلى الجامعه ومر اليوم مثل العادة بملل كبير حتى جاء موعد ذهابهم الى احدى المدارس للاختلاط بالأطفال كانت روح دائما ما تاخد معها حلوى لهم قامت بتوزيعها على الجميع كانت دائما تذهب هى ودودو ولكن اليوم مرضت صديقه لهم وذهبت دودو معها ... انتهى اليوم بالمدرسه وحين خرجت روح للذهاب للدار وكانت تبحث عن تاكسى حين اوقفها صوت بكاء طفل بصوت عالى جدا .... اقتربت روح من مصدر الصوت ....

أعشق سماء وماء

وجدت طفل لم ترى بجماله نهائيا
يجلس على الرصيف يبكى بشده كان
يشبه اللوحات التى ترسم الاطفال
بعيونه السماويه وبشرته البيضاء مثل
الثلج وشعره الاصفر مثل الذهب كانت
تنظر له روح بانبهار هل هناك اطفال
بذلك الجمال .... اقتربت منه ببطء
.... وجلست الى جانبه
روح وهى تلمس شعره برفق وتضمه لها
.....
روح .... بتعيط ليه وقاعد هنا ليه فين
.... ماما
... الطفل وهو ينظر لها بوجهه الباكى
الطفل .... مش عارف ماما تاهت منى وانا
...... مش عارف اروح
..... روح .... طيب انت اسمك ايه
..... الطفل . ... كريم . .. وانتى
كان الطفل توقف عن البكاء وكان
ينظر الى روح بهدوء ويرد عليها
...... روح .... اسمى روح
.... الطفل .... انتى كمان تايهه

روح ... . هههههههه لا بس لما لقيتك
..... بتعيط مقدرتش اسيبك
... . الطفل ..... انتى حلوه اوى زى ماما
روح .... انتى الاحلى انت قمر بصراحه
... ههههههههه
فجاءه اقتربت منهم امراه تشبه الطفل
بشده واحتضنته وهى تبكى بشدة
.... الام .... كريم حبيبي انت كويس
... كريم بابتسامة . ... ايوه
وقفت روح تتابع الموقف بسعادة كم هو
..... رائع شعور الامومه
..... التفت المراه إلى روح
..... الام ... انا اسفه وشكرا ليكى
روح ... مغيش مشكله كريم طفل رائع
..... ربنا يخليه ليكم
الام .... يارب ومدت يدها الى روح ... انا
.... سالى والدة كريم
روح وهى تبادلها السلام . .. انا روح كليه
.... . رياض الأطفال
سالى بدهشه ... بجد بتعرفى تتعاملى
.... معاهم وكده

.... روح ... طبعا .. دى دراستى
سالى .... تحبى تشتغلى مربيه لكريم
وهدفعلك 4000 جنيه بس شرط
..... الإقامة الكامله معاه فى القصر
روح بسعادة . ... بجد حضرتك مش
.... بتهزرى
سالى ... لا طبعا بجد لو موافقة ممكن
تيجى من بكره واخرجت كارت عليه
...... العنوان
.... روح .... طبعا موافقه جدا بس انا
... سالى ... انتى ايه
. . روح .... لسه بدرس وبروح الجامعة
سالى . .. مفيش مشكله كريم اصلا
بيروح الحضانه وبيجى الساعه 3
... . تكونى رجعتى من الجامعة
روح .... طبعا متشكره جدا ان شاء الله
هكون عند حضرتك بكره الساعه
.... 10 الصبح يناسبك الميعاد
سالى . ... جميل هستناكى ودلوقتى
تعالى نوصلك لانك اكيد اتاخرتى
.... بسبب كريم

روح .. بخجل ... مفيش داعى وكمان أصل
انا ساكنه في دار رعايه لانى يتيمه فمش
.... عاوزه احرجك
سالى ... طيب وايه يعنى وبعدين كلنا ولاد
..... تسعه يله بينا
.... روح .... متشكره جدا لحضرتك
سالى ... العفو انا اللي مش عارفه اشكرك
ازاى لولا محافظتك على كريم كان
..... ممكن اى حد تانى ياخده
. .... روح ... . الحمد لله على كل حال
توجهوا الى السيارة وكانت روح تلعب
وتحدث كريم طوال الطريق وهو يضحك
بشده حتى وصلوا الى الدار وودعتهم روح مع
.... تاكيد سالى لها بالحضور في الغد
. ..... دخلت روح وهى تغنى بسعادة
دودو وهى تتعجب .... ايه ده جمار مين اللى
هيموت راجعه بتغنى لالا اكيد انتى سخنه
......
.... روح وهى تضحك .... مش هتصدقى
. ... دودو ... ايه هندخل كاس العالم

روح ... لا لقيت وظيفه وبمرتب 4000 جنيه وكمان هقيم فى قصر ....

دودو ... بجد ازاى وامتى .....

حكت لها روح ما حدث معها .... .

دودو .... سبحان الله انا كمان لقيت وظيفه وكنت زعلانه اوى انى هسيبك هنا لوحدك .....

روح .... بجد .....

دودو ... اه والله مرافقه لطفل برده بس عيله اغنية اوى بس هنقل الاسكندرية وهنقل ورقى هناك كمان بس متقلقيش كل شهر هنزلك يوم نقضيه سوا .....

روح وهى تحتضنها .... ربنا نا يحرمنا من بعض ..... .

دودو .... يارب ......

روح .... طيب يله نروح لابله بشرى نبلغها ونجهز حاجتنا علشان متنساش حاجه ......

دودو .... يله بينا ....

مر اليوم ما بين تجهيز أوراق الدار وبين تجهيز أغراضهم واخيرا ناموا من شده التعب .....

لكن فجاءه كانت روح تشعر بانفاس على وجهها وهى نائمه وكان احدهم طبع قبله على خدها وهو يمرر يده على جسدها بحريه انتفضت روح مفزوعه تفتح النور وتنزر حولها ولكنها لم تجد شىء نهائياً أستغفرت ربها وقرات ايات من القران ونامت مره اخرى .....

....

فى صباح اليوم التالي . .....

على باب الدار كانت روح ودودو يودعون بعضهم وهم يبكون بشده ....

روح .... هتوحشينى اوى هكلمك كل يوم وانتى كلمينى اول ما توصلى ....

دودو ... حاضر وانتى لو فى حاجه كلمينى فى اى وقت وانا اجيلك وخلى بالك من نفسك . ....

روح .... حاضر . ....

واخيرا ذهبت كل منهم فى طريقها
ركبت روح تاكسى وأعطته العنوان
وأخيرا وصلت الى القصر كان جميل
للغايه من الخارج ولكن حينما فتحت
البوابه ودخلت شعرت بانقباض فى قلبها
غريب وكأنها تدخل منزل للاشباح
....
طرقت روح باب القصر وفتحت لها احدى
الخادمات اخبرتها
باسمها وسبب حضورها اجلستها الخادمه
.... . واخبرتها ان تنتظر دقائق
وجدت روح احدى الخادمات تدخل وتضع
امامها عصير وتخرج دون اى حديث
كانت روح تشعر فعلا بعطش غريب من
شده الحر فرفعت العصير تشربه ببطى
وتنظر حولها كانت الغرفه غريبه
بستائرها السواء والتماثيل الغريبه
للحيوانات المفترسة كانت ترتجف من
الداخل وتنظر الى الساعه بتوتر ولكن
فجاءه بدات تشعر بتشوش الرؤيه أمامها
وكانت تنزر بعيون لا تعى ما حولها
وجدت شخص ما يقترب منها لم تستطيع
تجديد ملامحه نهائيا من تلك الدوخه
ولكن سمعت صوته القريب من اذنها
...... بسهولة وهو يتحدث ببطىء وهدوء
هو ..... اخيرا حبيبتي انتظرت كتير اوى
.... اللحظة دى
ولكن روح لم تستطيع الرد سقطت فى بحر
.... من الظلام
....

نهاية
الفصل الاول

الفصل الثاني

استيقظت روح من نومها وهى بين الاستيقاظ والنوم كانت تشعر بالم فى جميع أنحاء جسدها وخدل غريب وكان احدهم قام بضربها بقوه هذا الى جاتب صداع براسها فظيع فتحت عيونها تنظر حولها بدهشه اين هى نظرت الى تلك الغرفه التى توجد بها بلونها الروز واثاثها الرائع وستائرها الخلابه شعرت وكانها بالجنه بكل ما حولها ولكن ما اثار دهشتها اكثرهو انها كانت ترتدى بيجامه نوم حريريه باللون الاحمر من غير لها ملابسها واين هى وماذا حدث فهى لا تتذكر اى شىء نهائيا كل ما تتذكره انها استقبلتها احدى الخادمات وادخلتها الى الصالون بعد ذلك مجرد فراغ حاولت التذكر ولكنها لم تستطيع نهائيا . وكأنها فقدت الذاكره

افاقت من شرودها على فتح باب الغرفه ودخول سالى وهى تحمل صنيه يوجد عليها طعام ....

سالى بابتسامه ... اخيرا صحيتى قلقتينى عليكى جدا ...

روح بخجل ..... اسفه بس انا بصراحة مش فاكره حاجه ولا عارفه ايه اللي حصل . ...

سالى وهى تضع الصنيه بجانبها وتجلس أمامها . ...

سالى ... مفيش ياستى انا الخدامه قلتلى انك وصلتى نزلت اشوفك لقيتم واقعه فى الارض ومغم عليكى طلعناكى هنا وغيرنا هدومك وطلبنا الدكتور قال ان ان ضغطك انخفض شوية وهو ده سبب الاغماء ....

روح بخجل ... أنا اسفه تعبتكم معايا وشكرا جدا ....

سالى ... عيب عليكى احنا اخوات وبعدين اهم حاجه انك كويسه ولازم تاكلى كويس عاوزاكى تخلصى كل الاكل ده روح بخجل ... حاضر ....

سالى ... بصى انا هسيبك شوية هودى
كريم للدكتور لانه عنده برد شوية
ومش هتاخر
.... روح ... هو فين صحيح
... سالى .... تحت بيلعب مع خاله صقر
... روح .... هو انتى عايشه مع اخوكى
سالى ... ايوه لان والد كريم متوفى من
سنه وانا عايشة مع اخويا هو عصبى شويه
صحيح بس طيب هو شغال رجل اعمال
ومتقلقيش منه خالص لانه دايما مشغول
.... ومش هتشوفيه كتير
.. . روح بفضول .... هو عنده كام سنة
سالى ... بابتسامه . ... ايه عندك عروسه
..
...... روح .... بخجل .... لا ابدا
سالى ... عمتا يا ستى 31 سنه ومش متجوز
....
.... روح ... العمر كله
سالى .. وهى تقف ... كلى اكلك وبعد
ما تخلصى انزلى اتفرجى على القصر
والحديقة هتعجبك اوى وانا مش هتاخر

.... روح ... حاضر وشكرا مره تانيه
سالى ... مفيش شكر بينا فاهمة
.... متزعلنيش منك
.... روح ... حاضر
.... سالى ... يله سلام مؤقت
. ... روح ... . مع السلامة
بعد خروج سالى شعرت روح برائحه الطعام
تداعب انفها فاخذت الصنيه على أقدامها
وكانت تاكل بشهيه كبيره وكانها لم
تأكل منذ أعوام فقد كان الطعام رائع
بالفعل ولا يشبه البته ذلك الطعام اللاذع
فى الدار انهت روح طعام وهى تشعر بالثقل
والشبع الكبير وقررت ان تنزل للاسفل
لتتمشى قليلا وتهضم هذا الطعام الدسم
....
توجهت الى الدولاب ولكن وجدت انه
مليىء بملابس رائعه على احدث موضة
ويبدو انه من مركات عالمية ووجدت ورقه
ملزقه مكتوب بها ان سالى من اشترتها لها
.... وتتمنى أن تعجبها

شعرت روح بسعادة كبيرة فكل هذه الملابس لها وحدها كانت تطير فرحا واخير أخرجت بنطالوت جينز ازرق وبلوزع باللون الروز بنصف كم وتوجهت امام المراه لتغير ملابسها ولكن حين خلعت البيجامه اصيبت بالدهشه فقد كان جسدها مليىء بالكدمات واثار اصابع على ظهرها وبطنها وفخدها وكان احدهن وضع يده عليها مثل الختم شعرت بالذعر ولكن نفت هذا التخيل فبالتاكيد حين سقوطها اصيبت بتلك الكدمات فهى أساسا جسدها حساس للغايه ارتدت ملابسها بسعادة ووضعت مكياج قليل فقد كانت سعيدة بتلك الادوات من المكياج عالميه الماركة وتركت لشعرها العنان كانت تنظر لنفسها بانبهار فهل تلك الفتاه الرائعه الجمال انا مستحيل قفذت مكانها فرحا فهى لم تحلم بحياتها بذلك الدلال نهائيا وحمدت ربها كثيرا أنها تعرفت ..... على سالى فهى ونعم الصديقة والاخت

اتجهت روح الى الاسفل وتنزر حولها بانبهار كل شىء رائع وذو ذوق عالى جدا وكانها بإحدى المتاحف ولكن لماذا تشعر بانقباض قلبها .... كانت تفتح الغرف وتشاهدها بانبهار من الصالون وغرفه الطعام وغيرها الى ان فتحت احدى الابواب وكانت الصدمة فقد كانت غرفة مكتب صقر أخو سالى شعرت روح بالخجل فقد كان ينظر للاوراق أمامه ولم يرفع وجهه ابجا كانت تريد التراجع ولكن قدميها تسمرت ارضا فقد كان ذو شعر اسود كثيف وبشره بيضاء جدا تشبه اللبن الحليب لم تميز ملامح وجهه لانه كان ينزر للاسفل ولكن عريض المنكبين واضح انه .. ذو جسد رياضى وطويل القامه

افاقت روح من تحديقها به على صوته السهر وهو مازال ينظر للاوراق ولم يرفع نظره لها صقر .... لو كنتى خلصتى تدقيق فيا ..... ياريت تقولى عاوزه ايه

روح بخجل وهى تنظر للاسفل كيف عرف .. انها تحدق به وهو لم يرفع رأسه

روح .. بخجل .... اسفه جدا وكانت
.... تتراجع حين سمعت صوته الامر
..... صقر ..... ادخلى واقفلى الباب وراكى
شعرت روح بالرعب ولكن نفذت طلبه
... . وكأنها مسلوبة الإرادة
دخلت واغلقت الباب خلفها وهى تنظر
ارضا ولم ترفع نظرها فقد كانت خائفة
متوتره خجله ..... سمعت صوت الكرسى
وهو يتحرك وسمعت خطواته تقترب منها
.. بهدوء حتى وقف أمامها
كان وجهها يكاد ينفجر من شده الخجل
ولم ترفع نظرها فجاءه وجدت يده على
..... ذقنها ترفع راسها للاعلى
نظرت له روح بانهار فقد كان رائع الجمال
بوجهها الأبيض وعيونه التى لم تعرف
لونها اهى زرقاء ام لون اخر وفمه الرائع
وانفه المستقيم شعرت بالخجل من
ابتسامته السخريه على وجهه لتحديقها
.... به
.... صقر . ..... خلصتى تامل فيا
.... . روح ... أسفه

صقر .... ولا يهمك بس صدقينى انتى
.... اجمل بكتير
... روح ... بخجل ... شكرا .... ونظرت ارضا
صقر بعصبيه بسيطه .... لم اكون
.... بكلمك تبصى ليا فاهمه
.... رفعت روح نظرها له .... اسفه
.. . صقر ... وبلاش اعتذار كتير
... . روح ... بهمس ... حاضر
صقر ..... وهة يبتعد عنها ويامرها
... . بالجلوس
.... جلست روح امامه على احدى الكراسى
.... صقر .... كنتى عاوزه ايه
روح مدافعة عن نفسها ... لا والله مش عاوزه
مدام سالى قالتلى انزل اتفرج على القصر
والحديقه ومكنتش اعرف ان حضرتك
. ... هنا
صقر .... طيب براحه انتى خايفه كده ليه
....
..... روح .... لا عادى
فجاءه رن هاتف روح
.... نظرت الى صقر بخجل

صقر ... ردى عادى ..... يمكن حاجه ...... مهمه

.... رفعت روح الهاتف الى اذنها

روح ... الو ازيك يا إيهاب . .... اه الحمد لله ..... تمام .. بجد .... شكرا ليك اوى ...... هههههههه ماشى هشوفك بكره ...... اوك .... سلام

اغلقت روح الهاتف ونظرت الى صقر وكانت سوف تعتذر عندما لاحزت تغير شكل عيونه وكان لونها تغير وأصبح يحاوطها الحمار ووجهه احمر وكانه غاضب بشده ..... شعرت بخوف شديد فقد كان غريب الملامح بشده ويمسك طرف الكرسى بقوه وكانه يتحكم بنفسه .... بصعوبه

.... روح بتوتر ... اسفه

.... صقر بعصبيه .... . مين ده

روح ... ده واحد زميلى من الدار مشفناش بعض من زمان وهيجى اشوفه بكره في .... . الجامعة

.... صقر ..... ليه

روح ببراءة . ... عادى احنا كده كل فتره .... نتقابل

صقر .... بغضب ... ممنوع تشوفيه نهائى ... ومفيش مرواح الجامعة بكره

.. روح بدهشه .... ازاى يعنى

صقر بغضب وهو يدفع الكرسى بقوه .... هو كده ومن غير نقاش فاهمه

روح ... بعند ... لا مش فاهمه وبعدين انت مالك بحياتى انا هنا موظفه وبس ومش ..... هسمحلك تتدخل فى حياتى

فجاءه تحرك صقر بسرعه رهيبه اثارت دهشتها وحاوطها بيديه فى كرسيها وهو .... ينظر لها بغضب

صقر ..... كلامى يتنفذ بدون نقاش والا . مش هتخرجى من هنا ابدا

روح وهى غاضبه دفعته بقوه بصدره ووقفت وهى خائفه منه بشده .... انت عاوز تحبسنى انت فاكرنى ايه وبعدين انت مالك ومالى ولا علشان اشتغلت هنا هتتحكم فيا لا فوق انا هسيب البيت حالا ...... وارجع الدار ومش هرجع هنا تانى

انهت روح كلامها واكلقت لقدميها العنان وصعدت مسرعه الى غرفتها لتاخد حقيبتها ولكنها تجمدت مكانها فحين دخولها الغرفه اغلقت الباب بالمفتاح والان تراه امامها كيف دخل ولماذا شكله .مرعب هكذا

...... روح بخوف .... انت دخلت ازاى

صقر .... على فين انتى فاكره ان دخول الحمام زى خروجه على أساس انى ...... هسمحلك تخرجى

روح بدموع خوف .... انت مين وعاوز منى ...... ايه

صقر وهو يقترب ويقف أمامها بسرعه رهيبه ويقترب من اذنها يتحدث بصوت ... صارم اجش اثار الرعب بداخلها

صقر ...... انا المالك بتاعك انتى ملكى انا وبس ومحدش يقرب منك ابدا .... والا هيكون اخر يوم فى عمره

روح ... بجنون ... وخوف .... انت مش طبيعى انت اكيد مجنون وانا هقول ...... لسالى ومش هقعد هنا

صقر وهو يقترب من شفتيها ويتحدث أمام ...... فمها

صقر ...... هششششش اتقى جنونى احسنلك والا هتشوفى وش تتمنى الموت ...... من انك تعرفيه انتى ملكى

روح .. بفزع ... ارجوك كفايه انا عاوز ...... أخرج من هنا

صقر .... وهو يحيطها بذراعيه .... قلتلك انتى ملكى ومستحيل تخرجى ومن انهاردة ...... مش هتخرجى من هنا نهائى

روح نظرت لها برعب هل يتحدث بجديه لالا مستحيل

نهاية

الفصل الثاني

الفصل الثالث

نظرت له روح برعب فقد كان شكله ..... مخيف ونظرات عيونه مرعبه
روح وهى ترجع الى الخلف .... انت بتعمل .... كده ليه انا مغلطتش معاك
صقر بهدوء مرعب وهو ينظر لها بنظره مخيفه .... لا غلطتى لما تسمحى لحد . .. يكلمك وعاوزه تقابليه
...... روح .... ده زى اخويا
صقر .... هششششششش خلصنا وقلتلك انا كنت هسيبك براحتك لحد ما تتعودى على الجو هنا بس للاسف انتى اللى جيتى .... . ليا برجليكى الأول
روح .... انا مش فاهمه حاجه انا مجرد . شغاله هنا
صقر......وهو يضحك بقوه.... ههههههههه لالا انتى فاهمه غلط

روح .... . بخوف . ... انت بتقول ايه وفين . . . سالى وكريم
صقر .... جايين بس هو انتى فاكره ان فى .... حد يقدر يقف قدامى
.... روح .... انا مش فاهمه حاجه
... صقر وهو يجلس على السرير تعالى
.... روح .... بخوف . ... لا أتكلم وانا هنا
.... صقر بصوت مرعب .... تعالى
اقتربت منه روح برعب وحين اصبحت امامه ..... سحبها بقوه لتجلس بجانبه
روح بالم فقد كاد يكسر يدها فلديه قوة . .. غريبه .... براحة
صقر .... وهو يمرر يده على وجهها وشفتيها
شعرت روح بالتوتر فبعدت وجهها بقوه عنه
روح . بغضب ... انت قليل الادب وإياك ..... تفكر تلمسنى تانى
صقر .. هههههههههه انا المسك وقت ما .... احب واظن ده حقى
... . روح بعدم فهم .... حقك ازاى
صقر وهو يقترب منها ويمسك براسها من .... الاعلى

اغمضت روح عيونها وشعرت وكانها ترجع بذاكرتها الى الخلف وان مخها عباره عن شريط يرجع للخلف .....

وجدت روح نفسها حين كانت بالغرفه وسمعت احدهم يتحدث لها بحب اخيرا استطاعت تميز ملامحه كان صقر يقترب منها وياخدها فى حضنه حاولت الابتعاد ولكنه رفض واخيرا اوقفها على قدميها وسحبها خلفه الى غرفه مكتبه وجدت بداخلها شخصين والماذون ..... ورحل كبير كان ولى لها .. وتم زواجهم ..... واصبحت روح زوجه له .....

بعدها شعرت انها لا تقوى على الوقوف .. .

روح بتعب ..... مش قادره اقف ....

وجدت صقر يحملها الى الاعلى واحضر تلك البيجامه الحمراء وازاح عنها جميع ملابسها ولكنه لم يستطيع التحكم بنفسه فهى اخيرا زوجته قبلها بقوه وتحسس حسدها بحريه ولكن نظرا لقوته فقد طبعت اثار لمساته على جسدها كان متلهف لها بقوة ولكن ما اوقفه عنها انه وجدها قد نامت مثل الطفل الرضيع بين يديه فغير لها ملابسها وتركها وخرج ....

فى تلك اللحظة ترك صقر راس روح التى فتحت عيونها مصدومه متوتره خائفة هل ما راته حقيقه .... .

روح وهى تنتفض واقفه ..... مستحيل اكيد فى حاجه غلط .....

صقر .. انتى مراتى وملكى لوحدى واستنيت كتير اوى .....

روح .... استنيت كتير ازاى انا مش فاهمه

صقر .... مش لازم تفهمى ....

روح .. . انا لازم امشى من هنا ....

صقر ..... روح بلاش اغضب ارجوكى وقلتلك اتقى جنوني لان وقتها مش هقدر اتحكم فى نفسى .....

روح .... بتصميم .... قلتلك لازم امشى انا عاوزه ارجع الدار .....

صقر وهو ينتفض واقفا ويضرب السرير بيده فينقسم الى نصفين وسط نظراتها المندهشه والمرعوبه ويقترب منها بسرعه

ويمسك بشعرها بقوة لدرجه انها ....
شعرت وكان راسها سوف تفصل عن
جسدها
صقر بصوت مرعب وعيون حمراء للغايه
متغيرة لونها ... . لو سمعت الكلام ده
...... تانى صدقيني هتندمى
روح ... بدموع ... حاضر حاضر انا اسفه
صقر ... انا حذرتك ولاخر مره اتقى
...... جنونى
روح ... حاضر بس ارجوك سيب شعرى انا
معنتش قادره استحمل ونزلت دموعها
... . بغزارة
تركها صقر وابتعد بسرعه رهيبه الى
باب الغرفه وفتحه وخرج دون اى كلمه
.... اخرى
جلست روح ارضا تبكى بقوة هل هذا
كابوس ام ماذا هل هى تلك السعادة التى
شعرت بها منذ قليل مجرد حلمهل ما راته
حقيقه هى زوجة لذلك الرجل والذى
يشدد على انها ملكه لا والاكثر انه
يحبسها هنا والاكثر وجهه الذى يتغير
وسرعته الكبيرة وتلك القوه التى توجد
. ... بها لقد كسر السرير
انفجرت فى بكاء مرير للغاية .. لم تعلم
الى متى ظلت تبكى هكذا حتى غفت
. .... مكانها أرضا
... بالاسفل
كان صقر يقوم بتكسير كل شىء تطوله
يديه ...... ولا يستطيع التحكم بغضبه
...... ابدا
.... حتى دخلت شقيقته سالى
.... سالى بدهشه .... صقر
نظر لها صقر واخيرا جلس على اقرب
... . كرسي
سالى . ... صقر في ايه ومالك عصبى كده
.... ليه
...... حكى لها صقر ماحدث
سالى .... ليه اتسرعت كده يا صقر انت
. قلت هتخلى الموضوع واحده واحدة
..... صقر ... بغضب ... مقدرتش
سالى .... طيب والحل دلوقتي هتعمل ايه
.. . هتقولها الحقيقة

. .... صقر ... لا لسه شوية
سالى ..... متنساش طلب العشيره مفيش
.... قدامك وقت
.. صقر . ... مش كل شوية تفكرينى
. . سالى ..... طيب هتتصرف معها ازاى
صقر .... مش عارف اطلعى شوفيها وحاولى
تهديها وكمان انا هعملها على انها
زوجتى وحقى والاهم مفيش خروج من هنا
وممنوع تخرج نهائى والا صدقيني وقتها
... متلومش الا نفسها
.... سالى .... مش ممكن تكلم حد
صقر ... اخدت تليفونها وهنا مفيش أى
... وسيله اتصال
.... سالى .... طيب
. ... صقر .. فين كريم
.. سالى .... فى الجنينة بره بيلعب
صقر ... خديه معاكى ليها انا عارف انها
بتحب الاطفال وجايز لما تشوفه تهدى
..... شويه
سالى . ... طيب هاخده مع انى مصممة
..... انك اتسرعت

..... صقر . بغضب ... خلصنا
توترت شقيقته وتوجهت بسرعه إلى الخارج
حيث يوجد طفلها ولكنها صرخت بقوة
سمع صقر صراخها وتوجه إلى الخارج
... . مسرعا
.. . وجد سالى تعنف ابنها بقوة
... . صقر .... فى ايه
رفع كريم وجهه الى خاله وجده مليىء
... بالدم وملابسه ايضا
سالى .... بعصبيه .... الغبى موت القطه
..... وبرده متحكمش فى نفسه مع ان بقاله
.... كتير معملش كده
.... صقر .. لسه طفل
كريم .... اسف بس هى اتعورت مقدرتش
.... امسك نفسى
صقر . ... وهو يتحسس وجهة .. متزعلش
... . بكره تقدر وتبقى زى خالو وماما
.... كريم .... حاضر اسف
صقر موجه حديثه الى شقيقته .... خديه
حميه وغيرى له هدومه وبلاش توديه عند
روح دلوقتى لان الوقت مش مناسب واوعى

.... تسيبيه
. .. سالى ... طيب وروح
...... صقر .... انا هروح ليها
..... سالى ... طيب
....
كانت روح تنام ارضا حين دخل صقر وجدها نائمه ارضا فى وضع الجنين وهناك اثار دموع على وجهها شعر بحزن رهيب بداخله والم شديد فهو سبب كل ذلك نعم فشقيقته عندها حق فقد تسرع ولكن هذا اسوء طبع لديه لا يقدر .... . على التحكم بغضبه للأسف
اقترب منهى ولكن فجاه شعر برائحه دمها تحيط به وتسبطر عليه وجد احد اصابعها مجروح وينزف كان صقر يشعر بعطش رهيب لامتصاص دمها تغيرت ملامح وجهه بشده وتغيرت عيونه وظهرت تلك الانياب المخيفه وقف صقر مكانه بداخله شعورغريب يريد ان ينقض عليها فهو لم يشعر بالتعطش لدم مثل دمها نهائيا وايضا يحاول بكل الطرق الممكنة والسيطره على نفسه ان يمنع نفسه عنها ولكن فجأة وجد روح تفتح عيونها وتنظر له برعب يعلم ان شكله مخيف كانت تصرخ بقوه وتضع راسها بين قدميها تبكى بقوه وانهيار اخيرا تحكم صقر بنفسه وهدات ملامحه واقترب منها .... وهى تصرخ ان يبتعد عنها ولكنه لم يبتعد وانما حملها وسط صراخها وتوجه بها الى الجناح الخاص به وسط صراخها وضربها له بكل قوته ولكنها تكاد تكون مثل ..... القشة التى تضرب صخره
وصل الى غرفته ووضعها بالفراش ولكن لاحظ انها اخيرا صمتت فقد اغم عليها .... . الان بالتأكيد من شده الصدمة
.... ولكن ليس بيده حيله
فالموضوع نهائى ولابد من تنفيذ امر .... عشيرته وهى السبيل الوحيد الى ذلك

نهاية
الفصل الثالث

الفصل الرابع

جلس صقر الى جوار روح يتحسس وجهها ويلمس شعرها الحريرى ولكنها لم تستيقظ منذ ان اغم عليها فقرر اخيرا ان يجعلها تفيق ...
خوفا عليها فهى لم تتناول أى شئ ويبدو وجهها شاحب الى الغايه ....
أحضر صقر زجاجه العطر الخاصه به وقربها من انفها حتى بدات بالفعل تفيق ....
فتحت روح عيونها وحينما وجدته امامها صرخت برعب ورجعت الى الخلف .. .
امسك صقر يديها يمنعها من الابتعاد عنه ....
صقر .... هششششش ومش كل ما تشوفينى تصرخى أظن كلامى واضح ...
روح بخوف .... حاضر بس أرجوك سيب ايدى ....

ترك صقر يدها ونظر اليها بهدوء ...
صقر .... فى كلام عاوز اقوله ليكى وعاوزك تفهميه كويس ....
روح .. بأمل . ... هتسبنى امشى ...
صقر بغضب .... قلتلك اتقى جنونى كذا مره ومتكرريش كلامك ده بس واضح انك مش بتفهمى بهدوء ....
روح .. بخوف . ... آسفة خلاص بس ارجوك متعمليش حاجه ....
صقر ... طول ما انتى بتسمعى الكلام انا مش هعملك حاجة ....
روح .... كنت عاوز منى ايه ...
صقر .... اول حاجه خروج من هنا مفيش نهائى وده لمصلحتك وكمان تليفونك انا خدته ....
روح .... بس دودو صحبتى هتقلق عليا ...
صقر .... هخليكى تكلميها بس وانا جنبك ....
روح .... بدموع ... طيب بس انا هفضل كده لحد امتى ....
صقر ... لحد ما اطمن انك مش ممكن

.... تاصرفى بتهور
روح .... بس انا هفضل كده بين اربع
... حيطان مبشوفش حد
صقر .... هيكون هنا سالى وكريم
وتقدرى تتمشى فى الفيلا براحتك بس
.... خروج بره سور الفيلا لا
.... روح ... بانكسار ... حاضر
... صقر .... حاجه تانيه عاوزك تعرفيها
.... روح ... ايه هى
صقر ... انتى مراتى ومكانك جنبى ومن
انهارده هتفضلى معايا هنا فى اوضتى
.... ومفيش اى اعتراض منك نهائى
روح بخوف ... ارجوك بلاش دلوقتي انا
.... معرفكش وكمان بخاف منك
صقر ... قلت كلامى نهائى ومفيش نقاش
ومتقلقيش انا عارف انك لسه مصدومه
فمش هقرب منك وهديكى فرصه
.... تاخدى عليا بس وانتى جنبى
..... روح .... اشمعنا انا
صقر .... دى حرب ولازم كنت انفذها
.... وانتي الوحيده اللى تقدرى توقفيها

روح بعدم فهم .... حرب ايه وانا مالى ومالها
......
.... صقر وهو يتنهد .... بعدين تعرفى
روح ... طيب انت ليه شكلك بيتغير
... وقوتك دى
صقر ... لسه مش عارفة ولا مستغربة ان
... امنيتك اتحققت
... روح .... بخوف ... قصدك ايه
صقر ... انتى مش اتمنيتى مصاص دماء
... وادينى اهو قدامك وحققت امنيتك
.... روح بصدمه ... اكيد بتهزر صح
صقر .... انا مستحيل اهزر ودى حقيقتى
.... ولعلمك انا عارف انك عارفه
روح .... مفيش حاجه كده انا اكيد بحلم
. ....
صقر .... لا مبتحلميش ودلوقتى بجوازك
. منى بقيتى سيدة العشيره
. .... روح .... لالا اكيد حلم
صقر .... اتقبلى الواقع وخصوصا ان جوازنا
. .. امر كان لابد من تنفيذه
...... روح .... ليه

صقر ..... قلتلك علشان الحرب تقف وقريب
. ... اوى هتعرفى كل حاجة
روح .... انا تعبت حاسه انى فى كابوس
صقر وهو يتقرب منها ويحاوطها بيديه
حاولت البعد عنه ولكنه شدد قبضته
عليها وضمها الى صدره فانفجرت فى
.... بكاء مرير
.... روح بخوف .... انا خايفه
صقر بهدوء .... طول ما انا جنبك
متخافيش انا حميتك من وانتى صغيره
.... وهفضل احميكى لحد ما اموت
... روح وهى ترفع وجهها وتنظر لها
... . روح .... حميتنى وانا صغيرة ازاى
صقر كان شارد في ملامحها وفمها القريب
... منه وانفاسها التى تلفح وجهه
لم يستطع التحكم بنفسه ووجد وجه
يقترب منها حتى أخذ شفتيها فى قبله
مفاجأة لها سحبت انفاسها فى البداية
كانت لا تستجيب له ولكن عندما عمق
قبلته قبلته بحب ورفعت ذراعيها تطوق
عنقه وتقربه لها اكثرو اكثر كان

صقـر يتلمس جسدها بلهفه ويعبث بشعرها
ويضمها اليه كان يتحكم فى قوته
... باصرار حتى لايؤذيها
روح كانت مغيبه فكانت احاسيس جديدة
عليها للغايه لا تعلم ما حدث لها ولكن
آفاقت على يد صقر وهو يعرى جسدها وقتها
ابتعدت عنه بعنف وغضب كيف فعلت
.... ذلك مع رجل غريب عنها كيف
صقر ... وهو يحاول ان يعيدها مره ثانيه
... اليه
... ضربته روح على يده
روح .... بغضب .. أبعد عنى انت ازاى تعمل
.... . كده
... صقر بعصبيه .... أنتى مراتى وده حقى
روح ... لالا ملكش اى حقوق عندى
صقر .... ببرود .... بس مكنتيش ممانعة
.... يعنى
لم تشعر روح سوى وهى تصفعه بقوة على
...... وقاحته
...... روح بغل .... حقير
نظر لها صقر ببرود ونظرة سخريه تشع من

عيونه الغاضبه
صقر ..... القلم ده مش هحاسبك عليه دلوقتى بس لو اتكرر تانى متلوميش الا نفسك
واتجه إلى باب الغرفه وخرج بعد ان صفقه بقوه كادت ان تخلعه من مكانه
جلست روح تبكى حظها واستسلامها له بتلك الطريقة المخزيه وايضا تلوم نفسها كثيرا على تلك الأمنية الغبيه التى لم تعتقد ابدا ان تحقق ويضعها حظها السيئ فى طريق مصاص دماء كانت تتمنى ان ينقطع لسانها قبل ان تتفوه بتلك الأمنية
آفاقت روح من شرودها على صوت فتح الباب الذى دخل منه صقر
ويحمل صنيه يوجد عليها الطعام وضعها امام روح على التخت
نظرت له روح نظره استنكار وغضب
صقر ..... يله علشان تاكلى
روح ... ايه عاوز تغذينى علشان تمص دمى ....

صقر..... ههههههههه كلامك سخيف ..... بس احب اقولك انى مش بفترس البشر انا بعتمد على الحيوانات وانتى فى امان تام واظن يعنى مش هغلب علشان اموت مراتى لسبب سخيف
روح ..... متقولش مراتك
صقر ...... روح كلى وبطلى تعصبينى
روح بعناد ..... مش جعانه
صقر ...... بس هتاكلى ولا صدقينى هاكلك غصب عنك
روح ..... هو كل حاجه بالاجبار معاك
صقر ..... لو بتنفذى الكلام مش هجبرك على حاجه
روح ...... امتى اخلص منك
صقر . ... مش قبل ما تجيبى وريث
روح ...... وريث وريث ايه انت مجنون
صقر ..... لازم تجيبى وريث خلال سنه وهو ده خلاصك
روح ..... على جثتى ان لمستنى ولو اخر يوم فى عمرى انا عندى اموت والا أن واحد قذر زيك يلمسنى



انهت روح كلامها مع صفعه قوية نزلت على وجهها .... ووجدت صقر ملامحه تغيرت بفعل غضبه وظهرت تلك الانياب .... المخيفه

فهى المذنبه فلتتحمل نتيجه اغضابها لهفهى من اخرجت الوحش بداخله





الفصل الخامس

كان جسد روح يرتعش وهى ترجع الى الخلف من نظرات صقر وتغير ملامحه وتلك الانياب التى ظهرت فهى تعمدت اغضابه ولكن منظره الان يكاد يوقف قلبها وجدته يقف ويحطم كل شئ بالغرفه بسهولة وهى تصرخ بشده باعلى صوتها تصرخ وتصرخ وتنتظر انقضاضه عليها فى اى لحظه وينهى حياتها بسهوله كانت تبكى وتصرخ خوفا منه ومن بشاعه شكله المخيف امامها وعصبيته الشديدة
فجأة سمعت روح صوت سالى الى جانبها ... وهى تربت على شعرها بهدوء
رفعت رأسها لها تنظر لها وجدت ان صقر ليس بالغرفه لابد انه خرج دون ان تشعر وان سالى هى من معها الان
سالىبهدوء .... اهدى يا روح اهدى خلاص خرج

روح ببكاء يقطع القلب .... انا خايفه اوى ارجوكى ساعدينى اخرج من هنا هيموتنى
سالى . ... بحزن .... صدقيني صقر عمره ما ياذيكى وبعدين انتى حاليا مراته وكمان محدش يقدر يقف قدامه نهائى مهما كان
روح .... انا عملتلك ايه علشان تخدعينى .... وتجبينى هنا بحجه الشغل
سالى .... مش بايدى ده كان قرار صقر ومقدرش اعارضه وكمان ده لمصلحتك
روح .... مصلحتى ايه اللى فى مصلحتى انا مش فاهمة اتخدع واتجوز وحش وتقوليلى ...... مصلحتى
سالى .... ايوه مصلحتك لولا انك مع صقر دلوقتى وانه اتجوزك كان زمانك ميته لولا حمايته ليكى ووقوفه قدام اى حد عاوز ياذيكى صدقينى كنتى موتى من زمان
روح بعصبيه ..... ليه ليه اموت انا مالى ومالكم
سالى . ... لان انتى الوحيدة اللى قدرت

توقف حرب العشرتين ولولا جواز صقر منك كان زمان الحرب لسه شغالة
روح .... وانا مالى بيهم اصلا انتم مصاصين دماء انما انا بنت يتميه اتربيت فى ملجيء ماليش اى علاقة بيكم
سالى .... لا ليكى لأن انتى دلوقتى سيدة العشيره وكنتى قبل كده اميره العشيره التانيه لحد جوازكم كده العشائر اتحدت تانى ووقفت الحرب
روح بضحك هستيرى .... اميره عشيره ايه انتى مجنونه
سالى ... بغضب .... لا مش مجنونه واحب اقولك انك بنت ملك عشيره الفهود وابوكى يبقى عمى ابن ملك عشيره الصقور وانتى كنتى نتيجه جوازهم السرى ولان العشيره قررت موتهم وقتها عمى طلب من صقر حمايتك وهو اللى وداكى الملجيء وحماكى منهم وكنتى دايما تحت نظره وعمره ما غاب عنك كان دايما جنبك بيحميكى و اى حد يقرب منك او ..... يحاول ياذيكى كان ممكن يدمره

روح .... وابويا وامى حصلهم ايه
سالى بحزن .... حكم عليهم بالسجن وده لانهم رفضوا يقولوا عن مكانك ابدا وبدات الحرب بين العشيرتين ومات ناس كتير جدا لحد من فتره عرفوا انك موجودة وعايشه وان صقر هو الوحيد اللى يعرف مكانك قرر مجلس العشائر ان لازم الحرب توقف وانك لازم تتجوزى صقر وهو ده اللى صقر عمله ولازم يكون فى وريث ليكم خلال سنه وبكده بعد الجواز فعلا وقفت الحرب وافرجوا عن ولدتك ووالدك والحرب انتهت بس بعنادك ده انتى ممكن تولعى الدنيا تانى
روح وهى تصرخ بعصبيه .... انتى اكيد بتخرفى عشائر ايه وانا بنت مصاصين دماء ايه وكمان وريث وحرب انتى اكيد شاربه حاجة
سالى ... لا يا روح دى حقيقه وياريت تتقبليها لانها حقيقتك
روح ... بسخرية . ... ولما انا مصاصه دماء مبعش على الدم زيكم ليه

سالى .... لانك رافضة حقيقتك يا روح
ومتعرفيش عنها حاجه ولان وقت ولادتك
رفض صقر تقاليد العشيره انك تشربى دم
كاول حاجة ليكى وبداله شريك لبن زى
اى طفل وده هو السبب ان مبيظهرش عليكى
حاجه بس صدقينى هيجى وقت هتعرفى
فيه الحقيقة ومش هتقدرى تتحكمى فى
قدراتك
روح .... مستحيل انا لا يمكن اكون وحش
زيكم واقتل الناس بكل روح بارده
سالى بغضب ... ومين قالك اننا بنقتل
الناس
روح ... امال بتعملوا ايه بتدلعوهم
سالى ... احب اعرفكم ان انا او صقر مش
بنعتدى على بشر نهائى وبنتغذى على
الحيوانات وبس
روح .... كويس والله
سالى ... روح انا عاوزكى متعصبيش صقر
لأن صدقينى صقر لحد دلوقتي متحكم فى
اعصابه معاكىبلاش تثيره اكتر من كده
لان صدقنى لو ظهر غضبه الحقيقى ليكى
محدش هيقدر يوقفه
روح .... ده لو قعدت هنا
سالى ... مش هتقدرى تروحى فى حته انتى
ملكه ومراته وسيده عشيرة بلاش تتهورى
لان نتيجه تهورك هيكون تمنها غالى اوى
روح .... بغضب ... امال عاوزنى اعمل ايه
اصدق التخاريف اللى بتقوليها
سالى . .. دى حقيقه مش تخاريف وعمتا
كلها أسبوع ولازم تروحى علشان تتوجى
انتى وصقر قدام مجلس العشائر وهتعرفى
انها حقيقه
روح .... ده فى أحلامكم انا مستحيل
اكون لاخوكى نهائى وصدقينى قبل
الاسبوع ما يخلص هكون هربت من هنا
جاء لها رد صقر الساخر
صقر .... ومين بئه هيسمحلك بكده
روح بتحدى ..... انا محدش يقدر يمنعنى
وصدقنى عمرك ما هتلاقينى تانى
صفر بسخريه .... صدقينى انتى لو بينا
بحور وجبال هعرف مكانك عارفه ليه
نظرت له روح نظرت تساؤل

صقر .... لان ريحيتك بعرفها من بعد اميال
يعنى مهما بعدتى هوصلك وكمان مش انا
اللى اضيع حاجة ملكى وخصوصا لو
هيتوقف عليها حياة ناس تانية
روح بهدوء ... بس انا ماليش علاقه باللى
بيحصل
صقر ... أظن سالى قالتلك كل حاجه
روح ... وانا مش مصدقه
صقر ... انا ممكن اثبتلك بسهوله
روح .... وده ازاى ان شاء الله
وجدته روح يقترب منها ببطىء
وهى ترجع الى الخلف خوفا منه
روح ... بخوف .... أرجوك خلاص مش عاوزه
اعرف حاجة
صقر وهو ما زال يتقدم حتى حشرها بركن
بالغرفه
.... نظرت روح الى سالى تستنجد بها
ولكن وجدت روح صوت صقر الجدى يامر
شقيقته بالخروج وتركهم وحدهم
خرجت سالى وتركتهم وحدهم
تجمعت دموع الخوف في عيون روح

صقر .... وهو يمسح على خدها بحنيه ....
متخافيش انا مش هعملك حاجه انا بس
هثبتلك كل كلام سالى
روح ... . بهمس .... ازاى
صقر بهدوء . ... انا بقدر اتحكم فى عقل
اللى قدامى واقدر اخليه يشوف اى حاجه
انا عاوزها وكمان اقدر امسح من زاكرته
اى حاجه عاوز اخليه ينساها
روح ... . بس انا
صقر .... أهدى
وضع صقر يده على راس روح ونظر بعيونها
بقوه فجأة وجدت روح عقلها ينقلها الى
مكان توجد به امراه تشبها كثيرا بل
تكاد تكون هى بعد بضع
سنوات وهى تمرح الى جانب شاب
ويتمازحون بحب بعد ذلك وجدت تلك
المراه والشاب يعقدوا قرانهم بطريقه
غريبه وسط ويتبادلون مص دمائهم بعدها
ترى تلك المراه حامل وتعيش فى غابة مع
ذلك الشاب فجاءه تجد طفله صغيره الى
جانب تلك المراه وزوجها ويدخل صقر لهم

ويحمل تلك الطفله ويرفض اعطائها اى دم
ويقوم بوضعها أمام دار الأيتام بعد ان قبلها
فى خدها ..... بعدها وجدت اناس غريبه
يقومون بمحاكمة تلك المراه وزوجها
وياخدونهم الى مكان غريب
فتحت روح عيونها نتيجة ابتعاد صقر عنها
وتوقف تلك الأحداث بعقلها
روح بدهشه .... الست دى شبهى اوى
صقر ... دى امك وانتى فعلا نسخه منها
روح .... بس انا مش زيكم ولا عمرى هكون
صقر ..... انا مش عاوزك تتغيرى يا روح ولا
عاوزك تكونى حاجه انتى مش عاوزها
روح ... . آمال جبرنى اكون هنا ليه
صقر .... علشان احميكى منهم وانتى مراتى
ومحدش يقدر يقربلك
روح ... . يعنى انت مش هتجبرنى على حاجه
ولا حتى موضوع
وأحمر وجهها خجلا ولم تستطيع الحديث
صقر ... قصدك موضوع الوريث
روح وهى تهز راسها بنعم وهى تنظر أرضا
صقر بتنهيده .... للاسف لازم ننفذ الشرط
ده ومقدرش ارجع فيه
روح ... بذعـر ... بس انا مش هخليك
.. . تلمسنى مش هخلف وحش ابدا
صقر بحزن .... انا مش وحش ولا عملت
حاجـة تاذيكى واللى بعمله ده علشانك
وبمزاجك او غصب عنك هتجيبى وريث يا
روح وحاولى تتقبلى كده
روح .... على جثتى
صقر ..... مش هسمحلك تدمرى الصلح ولا
هسمح ان حد ياذيكى والموضوع منتهى
وياريت تتقبلى اللى انتى فيه
كادت روح ان ترد عليه ولكن قطع
حديثهم صوت طرقات على باب الغرفه
صقر .... ادخلى يا سالى
دخلت سالى وكان يبدو عليها التوتر
روح .... فى ايه
صقر .... جت امتى
أدركت روح ان صقر يقرا الافكار ايضا
وعرف سبب توتر اخته

سالى ... حالا وعاوزه تشوفكم
روح .... ممكن أفهم فى ايه
صقر ..... امك تحت وعاوزه تشوفك
روح بصدمه .... امى انا



نهاية الفصل الخامس

الفصل السادس

روح .... امى انا
سالى . ... ايوه تحت وعاوزه تشوفك انتى وصقر
صقر بهدوء . ... انزلى انتى وانا وروح هنحصلك
سالى ... حاضر
خرجت سالى وروح تنظر الى صقر بذهول وصدمه وخوف مشاعرها متضاربه بقوه لا تعلم ماذا تشعر اتفرح لانها سوف ترى والدتها ام تحزن لانها تعيش وسط تلك الوحوش والاغرب انها واحده منهم
صقر .... يله يا روح ننزل
روح وهى تجلس على اقرب كرسى
روح بتوتر .... انا مش عاوزة أنزل
صقر وهو يجلس امامها ويمسك وجهها بين يديه
... صقر .... ليه مش عاوزه تنزلى
روح بدموع ... انا خايفه وعماله اتحمل صدمات كتير ورا بعض انا حاسه انى هيجلى انهيار عصبى ارجوك يا صقر بلاش ....
صقر .. وهو يبتسم ... تعرفى ان اول مره ... . اعرف ان اسمى حلو اوى دلوقتي
.... . روح بخجل ... صقر أرجوك
... صقر بتنهيده .... ارجوكى انتى
واقترب منها يلتهم شفتيها فى قبله عميقة .... سحبت انفاسهم
ابتعد اخيرا صقر عنها بصعوبه وهو يضع .... جبينه على جبينها
صقر ... بهدوء . ... هننزل دلوقتى لان .... مينفعش منتزلش
.... روح .... بلاش ارجوك
صقر .... مش هينفع يا روح .. لازم تنزلى لان انا قلتلك وهقولك تانى لازم تتقبلى حقيقتك وتعيشى الواقع اللى حواليكى واولها لازم تشوفى امك وتتعاملى معاها عادى وطبعا مش عاوز اقولك ان مفيش

داعى اى حد يعرف اللى بينا
روح .... بخوف ... بس انا خايفه
صقر .... وهو يتحسس وجهها ويضمها إلى صدره
صقر .... انا مش عاوزك تخافى طول ما انتى جنبى عمر ما حد يقدر يقرب منك ولو حد فكر صدقينى هيكون اخر يوم فى عمره
روح ... انت بتعمل كده ليه
صقر .... بعدين تعرفى
روح ... كل ده علشان تكون ملك العشيره وعلشان توقف الحرب تعمل كده
صقر .... مفيش داعى للكلام ده دلوقتى وواضح انك بتحاولى تضايقينى وانا بصراحه مش حابب دلوقتى استنى لما الضيفه تمشى وبعدين نتكلم
روح ... طيب ...... ممكن تخرح بره
صقر بتساؤل ..... ليه
روح . بخجل .. عاوزه اغير هدومى
صقر .... تما تغيرى ايه المانع
روح بعصبيه ... اغير ازاى وانت واقف كده اخرج بره
صقر بهدوء مستفز .... على فكرة يا روح انا اعرف كل شبر فى جسمك ولعلمك انا اللى غيرتلك امبارح
روح ... بغضب ... انت ازاى تعمل كده
صقر .... انتى مراتى وده حقى
روح ... طيب لو سمحت اخرج دلوقتي
صقر .... ببرود لا ويله غيرى بدل ما اغيرلك هدومك انا
روح ... بغضب ... انت مستفز وبارد
صقر .... شكرا
روح .... بعناد .... تنا مش هغير غير لما تطلع بره
صقر . .. وهو يتجه الى الدولاب تحت نظرها ويخرج فستان باللوم الأبيض طويل بحمالات على الاكتاف ويضعه على السرير
صقر .... البسى الفستان ده يله
روح ... اطلع الاول
صقر وقد بدات ملامحه تتغير وبدات ملامح الغضب تظهر على وجهه

صقر بهدوء ينذر بالشر ... غيرى هدومك
شعرت بالخوف والتوتر من ملامح صقر
فاخدت الفستان واعطته ظهرها وهى
تكاد تريد ان تنشق الارض وتبتلعها من
الخجل كانت ترتدى ملابسها بسرعه
وبعدها نظرت له بغضب ولكن زجدته
صقر ينظر لها وعلى وجهه ابتسامه
مستفزه أرادت ان تمحيها وتصفعه على
وجهه ولكنها خافت من رد فعله
صقر وهو يقترب من التسريحه ويسحب
المشط ويتجه لها
مدت روح يدها تريد ان تاخده منه حتى
تصفف شعرها ولكنها وجدته يديرها
ويقوم بتصفيف شعرها بيد ثابته
وطريقه ناعمه
صقر .... كده تمام يله بينا
نظرت له روح بدهشه كيف يتحول
هكذا وبتلك السرعة من الغضب الى
هذا الهدوء كيف يكون بتلك الجاذبية
واحيان اخرى يكون مخيف الى حد بعيد
افاقت روح من شرودها على صوته

روح .... ها
صقر .... يله ننزل انتى سرحتى فى ايه
روح .. . ها .... مفيش
صقر . .... مش هننزل
روح .... اه يله بينا
امسك صقر يد روح وتوجه الى الاسفل
حين كانوا على باب الصالون
ضغطت روح على يد صقر بقوه وكانها
تستمد منه القوة
نظر له صقر ووضع يده على كتفها وضمها
.... اليها وبعدها توجهوا الى الصالون
رفعت روح نظرها حين دخولها وجدت امامها
تلك المراه التى راتها حين وضع صقر يده
على راسها بالله كم الشبه بينهم كبير
وكانها تنظر الى نفسها بالمراه حتى
ابتسامتها حين دخلوا وقفت المراه تنظر
الى روح بعاطفه والدموع تلمع بعيونها
الجميله .... كانت روح تنظر لها بصدمه
هل بالفعل تلك المراه امى
وجدت روح صقر يدفعها الى الامام تجاه
امها

اقتربت تلك المرأة من روح بلهفه وحب وضمتها اليها بقوه شديده وهى تبكى بصمت لم تستطع روح ان تفعل شيء سوى ان ترفع يدها وتضم تلك المراه اليها شعرت براحه داخليه وشعور بالامان بحضن تلك المراه

ابتعدت والدتها عنها الى الخلف

الام ..... روح حبيبتى يااه انا مش مصدقه انك واقفه قدامى

روح

الام .... انا عارفة انك زعلانه منى بس صدقينى غصب عنى انا كنت محبوسه ومكنتش اعرف عنك حاجه ... ونظرت الى صقر ..... بس كنت متاكده انك فى أمان مع صقر وكنت عارفه اننا لما سلمناكى له انك هتكونى فى امان

روح .... ممكن اعرف اسمك

الام بابتسامه ... طبعا انا اسمى حورية

روح ... اسمك جميل .... طيب واسم والدى

حوريه .... اسمه فهد ..... علشان سريع

الام بحزن .... للاسف العشيره منعت انه يجى معايا ولا يشوفك لحد ما تتوجى كالسيده العشائر انتى وصقر الأول

روح .... روح يعنى مش هشوفه

الام ... لا هتشوفيه طبعا يوم التتويج لان هو اللى هيسلمك لصقر

روح .... بس انا مش هتوج ولا هكون سيده عشيره

الام ... وهى تنظر لها بصدمه .... انتى بتقولى ايه

صقر ... بغضب ... رووح

روح وهى تبتعد عنهم وتتحدث بغضب

روح .... ايه انا بقول الحقيقة انا لا هتوج ولا هكون سيده ولا زفت انا روح بنى ادمه عاديه

الام .... بحزن ... بس كده انتى بتدمرى كل حاجه

روح .... انا مالى بيكم انا حتى مش مصدقه اللى بيحصل واحد بيقول انه جوزى لا ومصاص دماء وانا كمان زيه وواحده جايه تقول بكل بساطه انها امى

ولازم اتقبل ده لا وكمان عاوزني اكون سيده عشيره انا معرفهاش علشان حرب تقف والاكتر اني ملزمه اني اخلف وريث خلال سنة انتم مجانين
صقر ..... روح انا قلتلك ايه
روح .... كفايه بئه روح اعملي روح اتكلمي روح اخرسي كفايه
الأم . .. اهدى ياروح
روح .... مش ههدى غير اما امشي من هنا وارجع لحياتي
سالي . ... مش هينفع يا روح لان اللي هيدفع التمن ابوكي وامك للاسف هيتقتلوا اول ناس
روح بصدمه .... انتي بتقولي ايه
صقر .... هي دي الحقيقه لو موافقتيش حوريه وفهد هيموتوا
روح ...... ليه حرام
صقر .... ده قانون العشيره
الأم . ... بحزن .... انا مش هقولك وافقي ياروح ولا هجبرك على حاجه لان انتي مغلطتيش ولو فعلا لازم حد يتحمل الغلط فهو انا وفهد وموتنا لو هيكون سبيل لسعادتك انا معنديش مانع
صقر ...... انتي انانيه عاوزه ناس تموت وحرب تستمر علشان خاطر غرورك لا واللي هيموتوا امك وابوكي
سالي ..... روح لازم تاخدي قرارك بسرعه ولازم تفكري كويس لان قرارك هتقف عليه حاجات كتير
كانت روح تنظر لهم بذهول فهي بين نارين اما موت اهلها او تدمير حياتها ماذا تفعل؟

نهاية

الفصل السادس

الفصل السابع

كانت روح تجلس على الشرفه شارده التفكير لا تعى اى شيء يحدث حولها منذ حديثها مع سالى وصقر ووالدتها وهى تجلس بمكانها تفكر وتفكر حياه اشخاص متوقفه على قرارها وهم ليسوا اى اشخاص انما والدها ووالدتها
كيف توافق على قتلهم ..... فهى اخيرا وبعد طول انتظار أصبحت تعرف اهلها تعى انها ليست وحيده وانما لها اب وام واقارب حتى لو كانوا وحوش ولكنها ليست وحيدة
تتذكر كثيرا عندما كانت تذهب الى الخارج وتشاهد اى طفل برفقه امه او ابيه كانت تشعر بحزن رهيب وتتمنى لو لديها ام تمسك يدها وتقبلها وتحتضنها مثل باقى الأطفال ولكن كانت دائما وحيده لا تنكر ان احيانا بعض المشرفات كانت تعاملها برفق ولكن الاكثر كان القسوه كانت ترتعد دائما من البرد ليلا وتستيقظ احيانا من الجوع ولكن فى الدار ...
كل شى بميعاد كانت تبكى وهى تحتضن نفسها وتتمنى ان تظهر امها وتاخذها من ذلك المكان القاسى ولكن .... لم تنكر روح
إنه دائما حينما كانت تبكى كانت تشعر باحدهم يجلس بجانبها يمسح دموعها وهى مغمضه العين ويلمس شعرها الى ان تنام كانت دائماً تعتقد ان هذا من خيالها فقط ولا تنكر انه فى كثير من الاوقات عندما تشعر بالجوع وتبكى كانت تجد بجانبها على التخت ما لذ وطاب من الطعام وتاكل الى ان تشبع وتمتلى معدتها وتنام بسعادة وكانت دائما تتوقع ان هذا مجرد حلم لم تستطيع التفرقة بين الحلم والواقع كانت دائما تتوقع انها

اما الجزء الثاني فهو يعانى من الفقر والجوع والبرد وعدم الحنان والشعور الدائم بالوحدة
لكن الان عليها ان تأخذ قرار سوف يغير حياتها الى النهاية
اما ان ترفض التتويج ويكون النتيجه تلك الحرب التى تحدثوا عنها
ويقتل كل من والدها ووالدتها ومن الممكن صقر .... لالا صقر مستحيل فهو
ما هذا ياروح كل ما يهمك حياه صقر
ماذا يعنى لك تشعرين بالرعب لمجرد فكرة موته حتى انكى لم تشعرى بذلك عندما قالوا لكى ان من الممكن قتل اهلك .... تخافين على وحش مثل صقر
نعم هو وحش ولكنى لا انكر رغم رعبى وخوفى منه وعندما يغضب اكاد اموت خوفا ولكن اشعر بامان تام وانا وسط يديه شعور دائما كنت اشعر به عندما كنت طفله ابكى واجد من يحتضنى الى ان انام نفس الشعور بالأمان اشعر به .....
ولكنى لا احبه فهو من اجبرنى على ..... كل شىء
لا استطيع ان افكر انا اكمل حياتى معه
لا استطيع ان اتصور ان انجب منه طفل يكون له صفات صقر مستحيل
لكن نعم سوف اوافق على حفل التتويج واوافق على الزواج امام تلك العشيرة الغبيه ولكن لن اسمح له ان يضع اصبعا على ابدا وبهذا امنع تلك الحرب وامنع قتل اهلى وما يحدث بيننا لا احد سوف يعرفه
ابتسمت روح بنصر وهى تقف وتتجه الى الصالون حيت يجلس صقر وسالى وحوريه ....
دخلت روح فرفع الجميع نظرهم اليها
روح ...... بعد ان اخذت نفس عميق ..... انا اخدت قرارى
سالى .... روحي فكرى الاول كويس وشوفى نتيجه قرارك
اشارت لها روح بالصمت
نظرت لهم روح بهدوء ..... انا موافقه

سالى بسعادة . .... بجد كويس جدا
كنت واثقه من قلبك الطيب
حوريه ..... صدقينى يا روح عمرك ما
هتندمى على قرارك نهائى
روح .... مفيش داعى لكل الكلام ده انا
وافقت لان مش هتحمل انى اكون السبب
فى موت ناس واحمل ذنبهم
حوريه .... . بحزن .... انا اسفه ياروح انا
السبب انا وابوكى
روح ... بتوتر ..... انا مش محتاجه تعاطف
من حد وهنفذ اللى انتم عاوزينه
سالى ..... خلاص يا حوريه انتى لازم
ترجعى دلوقتى للعشيره وتجهزى لفرح
بنتك فرح تحكى عليه العشائر لسنين
حورية .. . بسعادة . ... طبعا هخليكم
تفاجئوا باللى هتشوفوه
سالى بابتسامه .... متاكده طبعا هو في
حد يقدر يقف قدام جمال الديكورات
اللى بتعمليه
حوريه .... ميرسى .... وانتى يا روح
ملكيش اى طلبات

روح ... لا شكرا اللى عاوزينه اعملوه
حوريه .... اوك وصدقينى هيعجبك كل
حاجة
روح ..... اوك
تبادلت حورية السلام معهم وخرجت
بعدها من القصر
لاحظت روح ان طوال الحديث السابق منذ
دخولها الى الغرفه وصقر لم يتحدث نهائيا
وكانت روح تتجنب النظر له
سالى .... طيب انا هطلع اشوف كريم
روح .... انا مشوفتوش هو كويس
سالى ... اه تمام هو بس تعبان شويه
والصبح هتشوفيه
روح ... اوك بوسيه ليا
سالى ... اوك تصبحوا على خير
خرجت سالى وتركت روح برفقه صقر
وحدهم
شعرت روح بتوتر داخلى فظيع بداخلها
لوجودها لوحدها برفقه صقر فقررت
الهرب والصعود الى غرفتها حتى تهرب منه
....

كانت روح تتجه الى الباب حين سمعت صوت صقر القوى خلفها
صقر ..... على فين بالسرعه دى
روح وهى ما زالت تعطيه ظهرها وتفرك يديها بتوتر
روح .... انا هطلع انام لانى تعبانه جدا وكفاية لحد كده اوى
صقر ..... ولا عاوزه تهربى منى ولا يكون خايفه تقعدى معايا لوحدك اصل اكلك ولا حاجه بس احب اطمنك انا مش هاكلك لان مش معقول اكلك واخلى الحرب تدمر كل حاجه واكون السبب في موت ابوكى وامك
روح بغضب وهى تنظر له ... لا برافوا واضح انك عندك قلب وبتخاف على الناس اوى اول مره اشوف وحش وعنده قلب ..... .
وجدت روح صوت ضحكه صقر تجلجل بالمكان كان وسيم للغايه نعم كان جذاب الى حد بعيد جدا
صقر . ... دمك خفيف ياروح بس احب احذرك من غضبى ومش كل مره لسانك هيفلت كده هتعدى يا روح وقبل كده قلتلك اتقى جنوني
روح ... لا انا هبعد نهائى وهطلع انام واريح نفسى واريحك بدل الكلام اللى مش جايب همه ده
صقر .... لما اسمح لك الاول انك تمشى ....
روح بغضب .... ليه هو انا تحت امرك وانا معرفش ولا اكونش انا الجاريه وانت المالك بتاعى والمفروض استنى اوامرك ولا المفروض انى اقعد تحت رجليك واقولك اوامرك يا سيدى
صقر .... رغم السخريه اللى فى كلامك بس هو ده فعلا اللى بتعمله الزوجة لزوجها بيكون سيدها ومالكها
روح .... فى احلامك انتى مش جوزى
صقر ..... ازاى مش جوزك وانتى لسه من شويه موافقه على التتويج قدام الكل
روح .... هو كده انا اه وافقت على التتويج بس مش الجواز ومش هسمحلك تقرب منى

صقر بسخريه ... وتفتكرة انى مكنتش عارف

روح بعدم فهم ... قصدك ايه

صقر . ... قصدى انى قرات افكارك من اول ما دخلتى وعارف انتى بتفكرى فى ايه وعارف ان عقلك الصغير قالك انك هتوافقى على الجواز بس مش هتوافقى انى أقرب منك وبكده تبقى منعتى الحرب وانقذتى اهلك

روح .... وهو ده اللى هيحصل مش عجبك قول لا واتحمل انت الحرب وموتهم لوحدك

صقر ... وهو يقف ويقترب منها بلحظه حاولت روح الرجوع للخلف .... ولكن يد صقر على خصرها منعتها وقربتها اليه

صقر ... وهـو يقترب منها ويهمس بجوار اذنها ......

صقر ... نسيت اقولك ان من ضمن حفل التتويج انهم لازم يشهدوا على ان العروسه شريفه ولازم اقدم الدليل وده طبعا مش هيحصل غير لو بقيتى مراتى

نظرت له روح برعب وعيونها مفتوحه على اخرها لالا مستحيل



الفصل الثامن

نظرت له روح بعيون متسعه من الصدمه
كيف يكون ما يقوله صحيح هل فعلا
لابد لهم ان يتزوجوا حقيقيا هل فعلا
سوف يعطيهم الاثبات على عذريتها
هل فعلا سوف تكون زوجه صقر بالفعل
وسط جمهور لاثبات الزواج
لالا مستحيل لابد انها سمعت خطا او انه
يسخر بها لابد انه كابوس
لقد تحطمت خطتها نهائيا ولكن لو
كان يتحدث بجديه كيف يكون الحل
لالا
لن تسمح له ان يضع اصبعا عليها
روح برعب وتوتر .... انت اكيد بتهزر
انفجر صقر فى الضحك بصوت عالى جدا
نظرت له روح بانبهار وصدمه فقد كان
جذاب للغاية وجميل وهو يضحك بتلك
بتلك الطريقه
قربها صقر منه ونظر الى عيونها بقوه
صقر ... بجديه ... انا عمرى ما هزرت ابدا
روح .... وانا مستحيل اخليك تقرب منى
صقر .... طالما وافقتى على التتويج يا روح
هتوافقى على كل حاجه بعد كده
روح .... لالا انا وافقت على التتويج منعا
للحرب بس موافقتش على ان جوزانا يبقى
حقيقى
صقر بهدوء ... وهو يبتعد عنها ويجلس
على اقرب كرسى
صقر .... التتويج له شروط كتير ومن
الشروط ده ان دخلتنا هتكون هناك وسط
العشيره ولازم نعمل دخله فعليه
روح .... يعنى ايه هيدخلوا معانا اوضه
النوم و كانت تتحدث بصدمه
صقر .... هههههههه ضحك بقوه
صقر .... مش للدرجه دى يا روح خيالك
واسع اوى لا انا هديهم الدليل وطبعا
محدش يقدر يشك فى كلامى ولا الاثبات
ده

روح ... خلاص يبقى اتصرف اعمل اى حاجه ومتقربش منى
صقر بهدوء . ... للاسف مينفعش
روح .... ممكن اعور ايدى وبكده يخلص الموضوع
صقر .... الموضوع مش بالسهولة وصدقينى لو كان ينفع كنت عملت كده بس مش هينفع
روح .. بعصبيه .. ليه بس ايه السبب
صقر .... لان قائد العشيره بيقرا الافكار وبيعرف كل حاجه من مجرد النظر لعيون اللى قدامه بيعرف يقرا كله حاجه حصلت معاه حتى لو من سنين
روح . بصدمه ... يعنى ايه
صقر .... يعنى لازم جوزانا يتم وصدقينى غصب عنى بس هو ده الحل الوحيد
روح ... . وهى تهز راسها رفضا مستحيل مستحيل
اقترب منها صقر وامسك بيدها وسحبها لتجلس بجانبه
صقر وهو ينظر اليها بتركيز وخصوصا شفتيها
توترت روح من نظراته وشعرت بالدماء تصعد بوجهها
صقر .... روح
روح رفعت نظرها له
صقر وهو يلمس وجهها ويحيطه بيده ويقربها منه حتى امتلك شفتيها فى قبله طويله سحبت انفاسها تركها صقر حين شعر بحاجتها للتنفس
بعدها تكلك شفتيها فى قبلات ناعمه متطلبه وهو يضمها اليه برفق فهو يخشى عليها من قوته
ام روح فقد كانت متوتره خجله تشعر باحاسيس غريبه فى بدايه قبلته العميقة لم تستطع الاستجابة له
ولكن بعدها شعرت بنفسها تبادله القبلات بشغف كبير وترفع يدها وتضعها على عنقه البارد وتحسس شعره من الخلف
اخيرا ابتعد عنها صقر وهو يمسك يدها تذمرت روح لبعده عنها هكذا بعد ان حطم حصونها واصبحت تعشق قبلاته

ولمساته لماذا تركها هكذا ....مبعثرة المشاعر
نظرت له روح بعصبيه ..... ولكنه قرا أفكارها وعلم بماذا تفكر
صقر بهدوء ..... روح مينفعش
روح باضطراب . ... هو ايه اللى مينفعش
صقر مبتسما .... اننا نقرب من بعض قبل ..... التتويج
روح بغضب وهى تبتعد عنه .... ومين قالك انى عاوزك تقرب منى اصلا انا مش بطيقك اصلا
صقر بابتسامه ولم يرد
روح ... بغضب .... بطل تضحك باستفزاز كده على فكره ضحكتك وحشه
صقر ... روح ممكن متنسيس انى بقرا الأفكار يعنى عارف بتفكرى فى ايه من غير ما تتكلمى
شهقت روح بغضب ..... انت وغد قذر
انتفض صقر واقفا بسرعه من الغضب فأكثر ما يكرهه ويثير غضبه هو ان يقلل من شأنه احد

صقر . .... وهو يقترب وهى تتراجع للخلف
صقر .... خايفه
روح بقوه مصطنعه .... انا مش خايفه واخاف ليه
وكانت يديها ترتعش بقوه
نظر لها صقر بسخرية واقترب منها بسرعه
صقر ... بهدوء مصطنع .... لاخر مره احذرى كلامك معايا واياكى تقللى من احترامى تانى واخر مره هقولك اتقى جنونى
روح بخوف .... حاضر
صقر .... شاطره
وفجاه وجدت نفسها محموله بين يدى صقر وهو ينظر لها بقوة
روح وهى تحاول التملص منه
روح .... نزلنى من فضلك
صقر .... لا
روح بغضب .... يوووه نزلنى بقه
صقر .... ليه ده انا بريحك وهطلعك اوضتك علشان تنامى
روح بغضب ... وهو انت شايفنى مكسحه

صقر .... لا بس انا حابب كده
روح .... لا والله وانا المفروض اعملك اللى تحبه
صقر .... طبعا مش مراتى
روح ... طيب طيب طلعنى الاوضه لانى بجد تعبت
صقر .... من عنيا يا روح
صعد صقر السلالم وروح بين يديه ويديها تحيط بعنقه ولكن تنظر الى الاسفل لا ..... تستطيع النظر بعيونه
وصلوا الى الغرفه ووضعها صقر على الفراش
صقر ..... غيرى هدومك على ما اجبلك العشا
روح ... مش جعانه
صقر .... بس برده هتاكلى
روح ... هو انت معندكش غير اسلوب الأمر ده
صقر .... واذ كان عجبك
روح زفرت بضيق وتوجهت الى الدولاب واخذت قميص نوم ونظرت له بغضب

وتوجهت إلى الحمام وصفعت الباب خلفها بقوه

فى الجانب الاخر فى قبيله الفهد والد روح كان هناك من يريد ان ينشر الشر ويفسد ذلك التتويج باى طريقة
ليث .... على جثتى يتم التتويج ده
شبل ... ابن عمه ..... ازاى هتعمل ايه اللى حصل حصل خلاص مفيش راجعه
ليث بغضب .... ازاى يعنى عاوزنى اسكت واسيب الزفت اللى اسمه صقر ده يبقى سيد العشائر لا على جثتى انا احق منه بده
شبل .... بلاش يا ليث صقر مش سهل وعنده قوات كتير وكل القبائل بتحترمه وكمان كلمته مسموعه غير ان مجلس العشائر بيحبوه جدا
ليث بسخريه .... ومتنساش انا مين انا ليث
شبل .... انا عارف بس كمان اللى اعرفه كويس انك لو حاولت تفسد حاجه مش هتترحم من مجلس العشائر ولو رحموك صقر مش هيرحمك

ليث .... انت مديه اكتر من حجمه اصلا
شبل .... انا نصحتك وخلاص والا صقر يا ليث
. ليث .... بغضب .... بطل جبن بئه
شبل ... ده مش جبن انا بحاول اخليك تعقل بس براحتك انت تتحمل نتيجه غلطك
ليث .... ملكش دعوه انا مسؤل عن افعالى
شبل ... براحتك
ليث ... بشك ... ايه ناوى تبلغهم انى هحاول اعمل حاجة
شبل بعصبيه ... . مش انا اللى اخون ابن عمى بس خلى بالك يا ليث انا همنعك تعمل حاجه توقف التتويج
ليث بغضب ... بتوقف قصادى مع عدوى يا شبل
شبل ... لا انا بحاول علشان نوقف الحرب ..... وانت مش هامك غير نفسك بس
ليث ..... هنشوف يا شبل ..... هنشوف
ليث هو ابن اخو الفهد زوج حوريه والده روح يكره صقر الى حد بعيد يتسم

يتسم بالغرور والخبث الفظيع وهو من اخبر العشيره عن زواج حوريه والفهد وكان السبب بحبسهم كل تلك السنوات
....
خرجت روح من الحمام وهى ترتدى قميص نوم باللون الازرق يصل الى كاحلها مفتوح من الجنب الى ركبتها وبحمالات على الصدر
جلست روح امام المراه تسرح شعرها وهى شارده الذهن نهائيا لم تفيق سوى وهى تشعر بصقر يسحب المشط من يدها نظرت له روح بذهول لم تشعر به لحظة دخوله الغرفه وجدت صقر يمشط شعرها بهدوء ولمسات يديه ساحره جعلتها تشعر بخدر فى جسدها
فجاه اقترب منها صقر يشم شعرها بحب ويقبل عنقها برفق تركت روح نفسها تشعر بتلك الأحاسيس الرائعه ولكنها تذكرت فجأة سخريته منها بالاسفل فانتفضت واقفه وابتعدت عنه
نظر لها صقر بسخريه واشار الى صنيه

صقر .... يله علشان تاكلى
اقتربت روح منها وفعلا انهت طعامها وتوجهت بعدها الى السرير وسحبت الغطاء حولها ونظرت له تنتظر خروجه ولكن الغريب انها وجدته يخلع ملابسه بدون حرج نهائيا احمر وجهها بشده
روح بتوتر ... انت بتعمل ايه
صقر .... بغير مش واضح
روح ... روح اوضتك وغير
صقر ... دى اوضتى
روح ... خلاص ورينى اوضتى
صقر .... دى اوضتنا سوا
نظرت له روح بغضب وصمتت توجه هو الى الدولاب واحضر بنطالون بيجامه وبعدها توجه الى التخت بجانبها عارى الصدر واغلق النور بالغرفه ابتعدت روح الى اقصى السرير
ولكن وجدت يديه تحيط بها وتسبحها له وتضع راسها على صدره العارى ... شعرت روح بالخجل العارم ورعشه بجسدها
صقر .... نامى ياروح واطمنى انا مش بنام اصلا بس انا جنبك لحمايتك وبس وصدقينى محدش هيخاف عليكى قدى
تململت روح كثيرا واخيرا نامت وهى بين يدى صقر ولاول مره تشعر بالامان هكذا .
....
مرت عده ايام وصقر يتجنب روح نهائيا تكاد لا تراه سوى وقت النوم ودون حديث ياخدها لتنام على صدره والغريب انها تنام بعمق ولا تشعر بتلك الراحه سوى وهى وسط احضانه
ولكن هاهى اليوم تتوجه هى وصقر ونانسى وكريم الى العشيره حتى يتم التتويج ولكن هل يتم التتويج ام يستطيع ليث ان يوقفه

نهاية

الفصل الثامن

الفصل التاسع

كانت روح تجلس بسياره صقر بالخلف الى جانب كريم والامام تجلس سالى الى ...... جوار شقيقها
شعرت روح حين جلوسها ودليل تمردها عليه بنظرات صقر الغاضبه وانتظرت منه ان يجبرها على الجلوس بجانبه ولكن ما اثار دهشتها انه لم يتحدث وجلس خلف المقود وقاد السيارة بهدوء
كان الصمت مخيم على السياره حتى قطعه حديث كريم الهامس لها
كريم .... انتى هتتجوزى خالو صقر
روح بهمس .... ايوه
كريم بابتسامه ..... انا مبسوط لانى بحبك اوى وبحب خالو صقر
روح وهى تقبله ..... وانا كمان بحبك
كريم .... وهو يتحدث باعجاب بصقر .... انتى عارفه انا لما اكبر نفسى اكون زى خالو صقر
روح بدهشه .... اشمعنا
كريم .... علشان قوى والكل بيخاف منه
روح .... هههههه وانت كمان قوى وكمان اقولك سر
كريم باستغراب .... قولى
روح .... انت احلى من خالك كتير وبكره البنات تجرى وراك
... كريم .... بعدم تصديق .... بجد
روح ... طبعا ده انت لو كنت كبير كنت طلبت ايدك
كريم ... خلاص لما اكبر اتجوز بنتك
روح .... هههههه ماشى يا سيدى انت تؤمر
وجدت روح صوت صقر الساخر
صقر بسخريه .... ولو خلفتى ولد بئه
روح بغضب .... ملكش دعوه
كريم ببراءة .. . خلاص وقتها اتجوز روح
انفجر الجميع غصب عنهم فى ضحك بصوت عالى جدا هههههههه

سالى .... الحق يا صقر ابنى بيرسم على مراتك
صقر وهو ينظر بعيون روح عن طريق المراه
صقر .... مستحيل حد يقدر ياخدها منى ابدا
شعرت روح برجفه من حديث صقر لها
كريم .... خلاص تجيب بنت علشان اتجوزها
صقر ... بخبث .... بس كده من عنيا
شعرت روح بخجل عارم من حديثه ووقاحه نظراته لها
روح ..... لسه كتير
سالى .... لا خلاص خمس دقائق ونوصل
الغريب انه روح لاول مره منذ ان خرجوا من القصر تنظر الى خارج السياره لاحظت انهم يدخلون بمنطقه غريبه معدومه من اى وجود اثار تدل على الحياه بها وجدت انها بها اشجار عاليه متشابكه شاهقه الارتفاع اثارت دهشتها بقوة ولاحظت انهم كلما دخلوا بذلك الطريق كلما خيم الظلام اكثر واكثر رغم ان الوقت هو وقت الظهيره
شعرت روح بخوف غريب بداخلها
ونظرت الى صقر لتستمد القوه منه ولكنه كان مشغول بالقيادة
رجعت روح تنظر الى الخارج ثانية
وشعرت برعب فظيع
عندما وجدت اشخاص يقفون على الطريق لكلا الجانبين رغم جمالهم الغريب ولكن انيابهم وعيونهم الحمراء غريبه اللون اثارت رعبها
قطع افكارها ونظرتها المرعوبه للخارج توقف السياره
نظرت روح لصقر وسالى بتساؤل
روخ .... وقفنا ليه
صقر .... وصلنا
نظرت روح حولها فجأة وجدت الاشجار المتشابكة تبتعد عن بعضها بسرعه ويظهر من خلفها بيوت غريبه المنظر تحيطها تماثيل مرعبة ولكن مزينه بطريقه جميله عن طريق الورود والانوار

احتفالا بالزفاف
وجدت روح حوالى عشر رجال يبدو عليهم الوقار يقفوا فى المقدمة
وخلفهم المئات من الاشخاص
يتشابهون فى جمالهم وبشرتهم البيضاء وعيونهم الغريبه
وجدت روح نفسها بدون ادراك منها تقترب من صقر وتمسك بيده من شده خوفها ورجفتها
صقر وهو يضع يده على خصرها ويضمها اليه
صقر ..... متخافيش انا جنبك خليكى قويه
روح .... . برجفه .... مش قادره
صقر ..... بهدوء . ... انا جنبك وافتكرى ان دول اهلك وعمرهم ما يضروكى
روح .... حاضر
اقتربت روح وصقر وخلفهم سالى وكريم الى هذا الجمع الغريب
صقر وهو ينحنى لهم ويقبل ايدى العشر رجال باحترام
صقر ... روح .... ده مجلس العشائر
روح .... نظرت بخوف فقط
صقر .... سلمى واعملى زى ما عملت
اطاعت روح اوامره دون إرادة منها فهى خائفه جدا
واخيرا عندما وصلت الى اخر رجلين وجدت احدهم يلمس راسها بدفىء
نظرت له روح بدهشه
صقر .... ده جدك والد حورية
روح ... اهلا جدى
الجد .... اهلا بسيده العشائر
انتقلت للرجل التالى والاخير والغريب أنها وجدته يضمها له بقوه غريبه حتى انها كادت تشعر بضيق تنفس
صقر .... ده جدك والد الفهد ابوكى
الجد ..... اميره الفهود وفخر العشيره ..... جميلة زى ما توقعتك
روح ... بخجل .... شكرا
الجد ..... دلوقتى تروحى مع النساء علشان تجهيزك للتتويج
.... روح نظرت لصقر

صقر .... روحى ومتخافيش .... سالى وحوريه معاكى
ذهبت روح خلفهم وهى خائفه لا تعلم ما سيحدث معها
وجدت روح حوريۃ واقفه واقتربت منها بسرعه تحتضنها بقوه وتقبلها بعدها لم تعى ما حدث من التحضيرات كانت ترتدى فستان زفاف رائع ومكياج جميل وتركوا شعرها خلفها والغريب انه لم يضعوا شىء عن راسها تاج او طرحه
وكان حوريه علمت بسؤالها
حوريه ..... مش هنحط حاحه لأن هتلبسى تاج التتويج بعد شويه
روح هزت راسها للموافقه غلى كلامها فقط
....
على الجانب الاخر
صقر ..... يعنى ايه الكلام ده
قائد مجلس العشائر ..... يعنى هتقعد انت وهى هنا لحد ما الوريث يوصل
صقر .... يعنى ايه اجبار مش انا اللى حد يجبرنى على حاجه

القائد .... ده قرار المجلس ومفيش رجوع فيه
صقر ... وانا مش هسمع القرار ده
القائد .... انت عاوز ايه
صقر .... انا وعدت بتنفيد كل حاجه للصلح ووافقت على موضوع الوريث وانا عند وعدى لكن مش معنى كده انى اوافق أكون مراقب
القائد ..... بهدوء ... ماشى يا صقر هخليك ترجع بس قدامك سنه خلالها يكون الوريث موجود والا وقتها صدقني كل حاجۃ هترجع زى الاول
صقر ...... وانا موافق
القائد .... الوريث ده هو الامل لانه اتحاد ليكم ولكل قبيلۃ فيكم وكمان هيكون اكبر داعم لينا وليك وانت قائد العشائر
صقر .... وانا فاهم ده كويس
القائد .... ومش عاوزك تضعف
صقر .... ازاى ... مش فاهمك
القائد .... بهدوء ... . انا مش عاوزك تبقى

ضعيف قدامها انت القائد يا صقر والقائد عمره ما يضعف وسبب الضعف حاجتين لينا الحب وكمان قله الدم متفكرش تخليها تضعفك فاهم
صقر .... فاهم
القائد ..... املى فيك كبير يا صقر
صقر .... وانا مش هخذلك
القائد ... عارف بس البنت متمرده قريت التمرد فى عيونها الجمها يا صقر والا مش هتقدر تسيطر عليها بعد ما تعرف قدراتها
صقر ..... حاضر
القائد .... يله بينا نخرج علشان الاحتفال
....
ليث ..... باعجاب بروح .... شفت قد ايه جميله يا شبل
شبل ... فعلا هى وصقر وريثهم هيكون رائع
ليث .... بحقد .... مش هيحصل ... روح دى بتاعتى انا وبس
شبل .... قصدك ايه روح مرات صقر
ليث .... روحى بتاعتى انا وانا اللى هكون القائد معاها
شبل .... متنساش صقر
ليث بتفكير .... بس لو صقر مش موجود يبقى انا البديل
شبل بدهشه ... . قصدك ايه بالكلام ده
ليث .... قصدى لو صقر مات انا هكون القائد وروح من حقى
شبل .... بس صقر عايش والتتويج كمان شوية
ليث .... ومين قال انه هيكمل التتويج
شبل ... برعب .... انت هتعمل ايه
ليث .... هقتل صقر وقت التتويج ومش هيكمله
شبل ... انت اكيد اتجننت
ليث ..... صدقني كلها ساعات واكون القائد بعد موته
شبل ... مستحيل
ليث ..... هتشوف انهارده نهايه الزفت صقر ومش هيكون فى غير ليث وروح وانا القائد الوحيد هنا

نهاية

الفصل التاسع

الفصل العاشر

وقفت روح مثل الصنم لا تتحرك للأمام و ترفض الخروج نهائيا من الغرفة التي تم تجهيزها بها.... خائفة من القادم تشعر بداخلها بخوف رهيب كانت تمثل القوه و لكن الآن تشعر برهبة و خوف غريب لا لن تستطيع إكمال تلك المراسم سوف تنهار

حوريه بتساؤل ... مالك يا روح في إيه؟

روح: ....

سالي .... روح حبيبتي مالك واقفة كده ليه يالا نخرج علشان التتويج

روح....برعشة و صوت مرتجف ...أنا خايفة مش هطلع مش هكمل التتويج ده

حوريه بعصبية. ...مستحيل إنت كده هتخلي المجلس يأمر بقتلك مستحيل أسمحلك بكده

روح ....بغضب. ..مش مهم بس مش هعمل كده

حوريه ....إنت مستحيل تكوني بتتكلمي بجد

روح...أنا عمرى ما كنت جد زى دلوقتى فجأة وجدوا طرقات على باب الغرفة اتجهت سالى إلى الباب و قامت بفتحه و جدت صقر يقف أمامها

نظر تجاه روح بغضب و دخل الغرفة بخطوات سريعة

صقر موجها حديثه سالى ...اقفلى الباب

أغلقت سالى الباب وهى تشعر بخوف من رد فعل صقر فبالتأكيد انه علم ما يدور برأس روح

صقر بهدوء مصطنع ....ممكن افهم لسه مخرجتش ليه

روح بعند...مش هخرج

صقر ...معناه ايه كلامك ده يا زوجتى المصون

روح بغضب. ...انا مش مراتك و ماليش فى

حوار القبائل و زفت
صقر .....اوك مفيش مانع بس ليا طلب عندك و اعتبريه اخر طلب
حوريه بدهشه ...انت موافقها يا صقر
صقر ....بلامبالاه ....طبعا
حوريه...انت اكيد اتجننت انت كمان انت مش عارف نتيجه كلامك ده
صقر....طبعا عارف بس كمان مش هجبرها على حاجه
ونظر تجاه روح ....ها قولتى ايه هتنفذى طلبى
روح....ايوه هنفذلك اى حاجه تطلبها
صقر واقترب منها بقوه حتى ان المسافة بينهم كانت سنتيمترات
صقر...بهمس ...بصى جوه عنيه نفسى اعرف لون عنيكى
روح وقد رفعت نظرها له و تعجبت من طلبه الغريب
نظرت روح بداخل عيون صقر كانت عيونه ساحره خطفت انفاسها كم هى جميله بلونها الشبيه للاحمر شعرت شعرت بداخلها بهدوء و راحه و هى تنظر داخل عيون صقر و لكن مالم تعلمه ... انها كانت خطه من جانب صقر فهو بهذه الطريقه قد تحكم بعقلها و سوف تنفذ كل شىء يأمرها به دون أن تستطيع الرفض تألم بداخله لأنه كذب عليها ولكن ليس باليد حيله فإما ان توافق على التتويج أو ينهار كل شىء أمامه
صقر....روح
روح....نعم
صقر....هنخرج دلوقتى و نكمل مراسم زواجنا و التتويج ماشى و أى حاجه اطلبها تعمليها على طول
روح ...حاضر
حوريه ....انت سيطرت على عقلها
صقر ...مفيش حل تانى دلوقتى
سالى ...طيب و بعدين يا صقر هتعمل إيه
صقر...هنكون خرجنا من هنا و أنا هعرف أتعامل معاها إنما حاليا أنا مش هسمح ليها تضيع كل حاجه و متنسيش

إنها مراتي
حوريه ...طيب يله بينا نخرج اتاخرنا كتير أوى
صقر. ...يله بينا
خرجوا جميعا و صقر يمسك بيد روح والجميع يصفق بحراره و تتناثر عليهم الورود من كل مكان
حتى صعدوا على تلك المنصة و وقف أمامهم قائد المجلس و قام بمراسم غريبة حتى أخر طقس منها و هو أن تشرب روح الدماء البشرية
أمسك صقر بالإناء و شرب نصفه و اقترب من روح الصامتة و التي تنفذ كل ما يأمرها به و وضع الإناء على شفتيها
صقر بأمر....اشربى يا روح
رفعت روح الإناء و شربت ما به دون اعتراض
صقر..بحزن.بعد انتهائها ....أنا أسف سامحيني
قائد المجلس ....التاج
امسك القائد بالتاج و اقترب من روح و وضع التاج فوق رأسها الغريب و ما لاحظه الجميع أن التاج أضاء بنور ساطع قوى و غريب حين وضع على رأس روح
القائد. ...مستحيل
صقر....فى إيه
الجميع كان منبهر بقوه و فجاه وجد صقر الجميع ينحني و الكل خلفه ينحنون مثل ما فعل انحنوا كلهم إلى روح
صقر بدهشه ...ممكن أفهم فى إيه
القائد بانبهار و سعادة. ...ازاى متعرفش الأسطورة
صقر .....اسطوره ايه
القائد ...اسطوره التاج
صقر...لا ممكن توضحلى
القائد. ..التاج اللى لبسته لمراتك دلوقتى تاج متوارث أضاء مرتين بس في كل العصور اللى مرت و الأميرات اللى حصل معاهم كده كانوا أميرات بقوات خارقه مفيش زيها و منها و اهم قدره إن عمر ما حد يقدر يأذي حد من أهلها و خصوصا جوزها عمر ما حاجة تضره

طول ما هي معاه و جنبه و تقدر كمان
تتحكم فى كل حاجه حوليها و الميه و النار
بعنيها
صقر...ودى هتظهر عليها فى أى وقت
القائد...فى الأول ممكن بس العصبية
هتخليها تظهر أسرع أو الخوف و الغضب
مبروك يا صقر فزت بأكبر كنز فى حياتك
صقر...بهدوء ..شكرا
....
على الجانب الاخر
ليث ....مستحيل كنت خلاص هخلص منه
مستحيل تكون له
شبل ...شوفت التاج عمل ايه
ليث ...بغضب ...كل اللى هامك النور يا
غبى أنا كنت خلاص هموته و دلوقتى مش
هقدر طول ماهي معاه
شبل ...أحسن و خاف بقى متنساش قدرتها
ليث ....بعصبيه ....مش ناسي بس صدقنى
مش هطول كلها مسائله وقت خليه يتمتع
فيها بس هبعدها عنه و ساعتها هقدر اخلص
منه
شبل ...ده لو قدرت
ليث....هقدر و هتشوف بكرة مين هيكسب

شبل ....متنساش بقيت الاسطورة
ليث ....قصدك الحب
شبل ...طبعا متنساش إنهم لو حبوا بعض و
هي اعترفت بكده قوتها هتتنقل لصقر و
ساعتها ابقى قابلني لو عرفت تعمل حاجه
ليث ....مش هيحصل أنا شفت الكره فى عنيها
شبل. ...فى شعره بين الحب و الكره
ليث....مش هتلحق تحبه صدقنى
شبل....هنشوف
....
صقر....أنا همشي عن إذنكم
سمح له القائد بالذهاب بعد الانتهاء و طوال
الطريق لم يتحدث صقر نهائيا و حينما
وصلوا إلى القصر وحدهم قام صقر بفك
عقل روح
شعرت روح بدهشة رهيبة فهي الآن في منزل
صقر وحدهم كيف هذا
روح بتعجب....إحنا هنا ازاى
لم يرد و لكنها شعرت بثقل على رأسها
وجدت التاج عليها
روح....بصرخة مدية .....لالالا

نهاية الفصل

الفصل الحادي عشر

روووح بصرخه مدويه .....لالالا
صقر وهو يحاول للاقتراب منها لتهدئتها
صقر...اهدى يا روح
روح بغضب ...انت كداب وحقير
صقر بعصبيه حاول قدر الإمكان التحكم بها
صقر...روح اهدى وافهمى الاول وبلاش طوله لسان
روح....انا هوديك فى داهيه انت كداب قلت انك هتسبنى امشى ودلوقتى انا مش فاهمه حاجه انت عملت ايه
صقر .....تمينا الجواز والتتويج
روح بغضب وهى وتقترب منه ....جواز ايه انا همشى من هنا ومحدش يقدر يمنعنى ده بدون موافقتى يعنى باطل وانت شخص كداب ومحتال وهبلغ عنك ولازم ولازم يقتلوك لانك خطر على الناس
صقر....انا جوزك ودى حقيقه ومحدش يقدر ياخدك منى لانه هيكون اخر يوم فى عمره صدقينى
شعرت روح بفوران داخلها وغضب لم تشعر به من قبل ولم تدرى ماذا فعلت فقد اقتربت منه بسرعة ودفعته بصدره ولكن الغريب انها وجدت دفعتها له قامت بابعاد صقر لامتار عديدة واصدامه بالحائط خلفه قبل ان يسقط ارضا بقوه
نظرت له روح بدهشه هل دفعتها سببت هذا له وكانها عملاق وليست فتاه ضعيفة القوه
وجدت روح صقر ارضا فاقتربت منه بسرعه تشعر بخوف عليه
روح بلهفه ....صقر انت كويس انا مكنش قصدى انا بجد معرفش ده حصل ازاى انا اكيد بحلم
صقر وهو يعتدل بسرعه ويمسك بيدها
صقر بهدوء....روح انتى لازم تعرفى اللى

اللى حصل فى التتويج دلوقتى غمضى عنيكى وانتى هتشوفى كل اللى حصل نظرت له بشك وريبه
صقر....متقلقيش المره دى مش بكدب
اغمضت روح عيونها وبالفعل وجدت امامها ماحدث منذ أن تعلقت عيونها بعيون صقر بالغرفه ومراسم التتويج وشربها للدماء وبعدها اناره التاج بتلك الطريقة كل شىء راته وهى تشعر بالاشمئزاز بداخلها والانبهار والتعجب
فتحت روح عيونها بغضب ....انت خلتنى اشرب دم
صقر...ده كان جزء من المراسم
روح ...يعنى انا خلاص بقيت وحش زيك
صقر...لا يا روح انتى تقدرى تعيشى عادى حياتك والدم مش لازم دم بنى ادم احنا بعتمد على الحيوانات المفترسه
...روح...بقرف ...وايه نور التاج ده كمان
حكى لها صقر الاسطوره ولكنه تغاضى ... .عن جزء الحب
روح.....بسخرية. ...لا بجد حلو التخريف ده
صقر...ده مش تخريف ودليله انك لما زقتينى دلوقتى قوتك كانت كبيرة والدليل الاكبر واللى انا زعلان علشانه هو
روح. ...ايه هو
صقر....انى معنتش عارف اقرأ افكارك يا روح ولا اعرف بتفكرى فى ايه بقيتى عندك حصانه منى ومقدرش اتحكم فى عقلك تانى
روح.....ازاى ده
صقر....لانك قوتك اكبر منى ولانك بتكرهينى
روح....وده هيفضل على طول
صقر....لا الا اذا
روح...الا اذا ايه
صقر....جوزانا تم والاهم انك تحبينى وتتقبلى حياتنا سوا وقتها قوتنا هتتحد ونكون جسدين بس روح واحده
روح....بعصبيه ...انا احبك مستحيل انا بكرهك

صقر...عارف وهو ده السبب ان معنتش قادر اعرف حاجه منك
روح....بس انت قلت ان اى حد من أهلى محدش يقدر ياذيهم
صقر...ايوه الا انا
روح...اشمعنا انت
صقر...قلتلك طول ما انتى بتكرهينى مش محمى زى حوريه والفهد مثلا وقت ما تحبينى ساعتها محدش يقدر ياذينا
روح....انا اصلا مالى بيك تموت تعيش ماليش فيه انا كل اللى عاوزه انى اخلص من الموضوع ده وارجع لحياتى تانى ودارستى وصحابى
صقر...حاليا مينفعش تخرجى لوحدك ابدا
روح...وده ليه ان شاء الله
صقر...لان قوتك لسه فى اولها ومش هتقدرى تتحكمى فيها دلوقتى خالص لازم الاول تتدربى على التحكم فى نفسك وبعدين تقدرى تعملى اللى انتى عاوزه

روح....يعنى انا هفضل محبوسه هنا
صقر....لا انا هعلمك ازاى من بكره كل حاجة
روح....ماشى معى انى مش مقتنعه
صقر...بكره تقتنعى بكل حاجه....ودلوقتى اظن انك تعبانه والافضل نطلع علشان ترتاحى
روح...نطلع
صقر...ايوه لان بصراحة انا مش واثق ابدا ان ممكن متهربيش وانا مش مستعد لكده
روح...يعنى انت هتفضل معايا فى الاوضه
صقر بعصبيه...انتى مراتى اولا ثانيا انا مش بنام اصلا وصدقينى انا مش هجبرك على حاجه انتى مش عاوزها يا روح
روح بشك....مظنش
صقر....الا حياتنا سوا لازم تثقى فيا لان وقت ما اكون عاوزك لازم تكونى متقبله وعاوزنى اكتر ما انا عاوزك ونتحد بحب مش كره عاوزك تكون

راغبه فيا وحابه لمساتى ليكى مش بتقرفى منها وتكرهيها فهمتى
روح...بتوتر...ما علينا انا تعبانه وعاوزه اخد شاور لانى قرفانه من نفسى
صقر ....يله بينا
صعدت روح خلف صقر الى الاعلى وهى تنظر له باعجاب من كلماته وثقته بنفسه فهو يريدها عاشقه له وليست كارهه للمساته غريب هذا الوحش ولكن اوسم وحش بالكون
....
فى غرفه الفهد وحوريه والده روح ووالدها
الفهد....انا مش مصدق نفسى بنتى انا التاج يعمل معاها كده
حوريه ....اتعذبنا كتير ودلوقتى رجعنا وراسنا مرفوعه والاهم ان مفيش حد يقدر يبعدنا عن بعض وكمان ميقدروش يضرونا باى حاجه
الفهد....فعلا ....بس
حوريه....بس ايه
الفهد....روح يا حوريه حاسس انها انها كارهه جوزها
حوريه...بهدوء....هتحبه متقلقش صقر هيقدر يتعامل معها
الفهد...وكمان قلقان من ليث
حوريه....ليه
الفهد....نظراته لصقر وروح مريحتنيش وكمان شبل حذرنى منه بس مش بوضوح
حوريه....يبقى لازم نبلغ صقر علشان ياخد باله
الفهد. ...لالا مفيش داعى انت عارفه صقر عصبى وبيكره ليث جدا مفيش داعى هما بعيد اصلا
حوريه ....خلاص ماشى بس خد بالك وحذرك من ليث
الفهد...حاضر
....
سالى ....كريم عيب كده
كريم ....مامى انا مش بكدب بجد
سالى ....انت ازاى سمعت الكلام ده
كريم. ...كنت بلعب فى الغابة وبعدين سمعته

سالى ..قولى تانى سمعت ايه
كريم ببراءة الأطفال. ...كان بيتكلم مع واحد مش عارفه وقاله لازم نخلص من صقر ونخطف روح علشان انا اخد مكانه
سالى ...وانت متاكد انه عمو ليث
كريم...ايوه يا مامى هو انا عارفه كويس انا مش بحبه لأنه على طول يخوفنى
سالى ...طيب يا كريم يا حبيبي مش عاوزك تقول الكلام ده لاى حد
كريم...حتى عمو صقر
سالى .... لا يا حبيبي انا هتصرف انت بس متقولش اى حاجة ماشى
كريم ...حاضر اروح العب بئه
سالى ايوه ومتروحش بعيد وملكش دعوه بحد
كريم ....حاضر
....
فى غرفة روح وصقر
خرجت روح ترتدى قميص منزلى اسود يصل الى الركبه بحمالات على الكتفين وتركت شعرها المبلول خلفها بحريه كانت بريئه وجذابه الى حد بعيد
حين خرجت تعلقت عيون صقر بها جذابه جميله والغريب انها بعد التتويج أصبحت اجمل واجمل هناك شئ تغير كثيرا جعلها اكثر جمال
لاحظت روح نظرات صقر عليها شعرت بخجل وتوتر بداخلها
روح.....بتوتر ...هتفضل تبصلى كتير
صقر ببشاشه وابتسامة خفيفه...فى ..مانع مراتى وببص عليها عندك اعتراض
روح ...يوووه مش هنخلص انا عاوزه انام ممكن تخرج
صقر....بتصميم ولهجه لا تقبل الجدل
روح...طيب براحتك
وتوجهت الى السرير ونامت عليه واعطته ظهرها
كانت روح بدا النوم يداعب جفونها حين شعرت بيد صقر تحاوطها وتقربها له
حاولت روح التملص منه
صقر...هشش بطلى حركه ونامى

شعرت روح بالغيظ منه ولم تتحدث ونامت
بين احضان صقر والغريب انها نامت
بسرعه كبيره عكس ما توقعت

....

كان صقر يجلس بجانب روح حين رن
هاتفه المحمول ووجد المتصل شقيقته سالى
صقر.....الو
سالى ...بتوتر ...صقر
صقر...فى ايه يا سالى
سالى ....ليث يا صقر ليث
صقر....ماله زفت
حكت له سالى حديث كريم لها
سالى....انا خايفه عليك
صقر ....متخافيش انا هتصرف
سالى ...ازاى هتعمل ايه انت ناسى ان روح
بتكرهك وهو هيستغل ده
صقر ....متقلقيش انا هتصرف معاه
كويس وانا عارف عمايل ليث كويس
وهتصرف معاه وده شىء متوقع من واحد
زيه
سالى ....معرفش خد حذرك وانا هاجى
بكره علشان اكون جنبك
صقر...طيب
سالى ....خد بالك من نفسك كويس
ومن روح متخليهاش تغيب عن نظرك
طول ما انتم فى القصر مش هيقدر
يقرب منكم بلاش تخرجوا
صقر ...طيب خلاص بئه انا مش طفل
سالى ...ماشى يا صقر .....سلام
صقر ...مع السلامة
اغلق صقر الخط وهو يكاد يدمر كل
شيء حوله من شده غضبه هذا الحقير
يريد اخذ زوجته لا فهذا سيكون سبب
لنهايه ذلك الحقير الذى تسبب فى
كل تلك المشاكل واقسم ان اكون
نهايه الليث قريبا جدا

نهاية الفصل الحادي عشر

الفصل الثاني عشر

ليث .... اتفقنا
غيث وهو احد أصدقاء ليث ويكره صقر الى حد كبير
غيث ...تفتكر هننجح
ليث ....اكيد مستحيل هيفضل معاها 24 ساعة
غيث ...اكيد لازم هيخرج يصطاد علشان جسمه ميضعفش ولو استحمل يوم مش هيستحمل التانى
ليث...ودى فرصتنا الوحيده لازم نراقب القصر ووقت ما يخرج منه علشان يصطاد لازم نعمل اى حاجه تخرجها بره ونخطفها وبكده تبعد عنه
غيث...ولو اتعرض لينا او حس انت عارف ان صقر بيقرا الافكار
ليث...متقلقش مش هنقرب غير لما يبقى بعيد عننا جدا
غيث....أما نشوف هنبدا من امتى
ليث....من بعد بكره علشان محدش يشك فينا وخصوصا شبل نش مريحنى وممكن يقول ان ناوى على شر لصقر
غيث...طيب ما انت ناوى على شر
ليث...بغل وحقد ....هقتله واشفى غليلى بس مش قبل ما اخد منه روح
غيث....وتبقى القائد
ليث بغرور....طبعا وقوتها كلها تتنقل ليا وابقى اقوى مصاص دماء موجود ومحدش يقدر يقف قدامى
غيث...بس اوعى تنسانى لما تبقى قائد
ليث....متقلقش انا مش هنسى بس مش عاوزين نلفت اى نظر لينا ماشى
غيث....ماشى
ليث بكره ....ايامك معدوده يا صقر وكلها ايام يا روح وتبقى ملكى لوحدى
....
حوريه ....ليه عاوزه ترجعى بسرعة يا سالى

سالى ...بتوتر ...مفيش عادى اصل مبقدرش ابعد عن صقر
حوريه. ...انتى كدابه
سالى. ..ايه
حوريه ...انتى كدابه ولا ناسيه ان عندى قوه اعرف اللى قدامى صادق ولا لا وانتى كدابه قولى الحقيقه
سالى .....مفيش يا حوريه
حوريه ....وانا مش هسيبك تمشى من غير ما اعرف
سالى حكت لها ماحدث وسط زهول ودهشه حورية وخوفها مما قد يحدث من ذلك الخسيس ليث
حوريه....واطى وخسيس وعمره ما هيتغير
سالى ....انا لازم اكون جنب صقر
حوريه ...روحى دلوقتى وانت هجيب الفهد واحصلك لازم نكون معاهم منعا لاى حاجه تحصل او عمل خسيس من ليث
سالى ....ماشى انا هسبق انا ومتعرفوش حد تانى علشان ليث ميخدش حظره ويتصرف بتهور

حوريه ....حاضر واحنا مش هنتاخر
....
استيقظت روح وهى تشعر بيد تحاوطها بقوه
فتحت روح عيونها لتفاجا بنظرات صقر لها وتركيزه على شفتيها وابتسامه ناعمه تحتل فمه
صقر بهدوء. ..صباح الخير
روح...صباح الخير
وحاولت ابعاد يديه عنها ولكنه لا يتزحزح باى طريقة
روح بعصبية. ...ممكن تشيل ايدك
صقر بخبث. ...ممكن بس بشرط
روح. ...شرط شرط ايه ده
صقر....شرط بسيط اوى
روح....ما تقول
صقر بمكر....بوسه
روح بصدمه.....ها
صقر وهو يقترب منها اكثر ....بوسه
روح....لا ترد ماخوذه بجماله الاخاذ ولمسات يديه التى تقربها اكثر واكثر

الى ان اقترب منها وقبلها بقوه
قبله حطمت كل دفاعتها وحصونها المنيعة وفجاه وجد صقر روح ترفع ذراعيها وتطوق عنقه
بقوه وتقربه منها أكثر واكثر لم يعد يستطيع التحكم بنفسه اكثر من هذا وتحركت يديه بحرية على جسدها واصبح مكان الرفض رغبه تزداد أكثر وأكثر واخيرا اصبحت روح زوجته بالفعل ودون اى تدخل أو اجبار منه وانما بارادتها الكامله ورغبة لا تقل عن صقر نهائيا
....
الفهد بغضب ....انتى بتقولى ايه
حوريه ....اللى سمعته صقر وروح فى خطر بسبب الزفت ليث
الفهد....طول عمره شخص انانى وعمره ما هيبطل شر بس انا المرة دى مش هسمحله يقرب من بنتى ولا يدمر حياتها على جثتى
حوريه. ...احنا لازم نروح ليهم ونساعد صقر
الفهد....مش قبل ما اتصرف
حوريه. ...هتعمل ايه
الفهد....الاول لازم اطلب مساعده شبل يقولى كل تصرفات ليث
تانى حاجة لازم أبلغ رئيس المجلس علشان يبقى عنده علم
حورية. ...ولو ليث عرف
الفهد....هطلب منه يكون سر والاهم محدش يعرف
حوريه....طيب
الفهد بتصميم....متقلقيش عمره ما هيقدر ياذيهم ومحدش هيقف له غيرى حتى لو كان حياتى التمن يا حورية

نهاية

الفصل الثاني عشر

الفصل الثالث عشر

كانت روحى تشعر بخجل شديد وهى تتوسد راس صقر
صقر وهو يقبل جبينها بكل رقه ....روح
روح بهمس....نعم
صقر وهو يضمها اكثر واكثر له حتى شعرت وكانه يريد ان يجعلها ضلع من ضلوعه
صقر....انتى اجمل امراه راتها عيونى من وقت ما كنتى طفله عيونك سحرتنى
روح بدهشه....وانا طفله ازاى ده
صقر ....هههههههه مش مصدقانى
روح ...لا طبعا
صقر...تعرفى انك فتحتى عيونك وبصتيلى بعيونك الجميله وابتسمتى ابتسامه جميله
روح....ممكن

صقر....انا مبسوط ان اخيرا بقيتى مراتى
روح بسخريه...طبعا ما انا عملتلك اللى انت عاوزه وتتمناه علشان متخسرش
صقر وهو يعتدل وينظر لها بتعجب
صقر...قصدك ايه
روح....قصدى الوريث يا حضره قائد العشيرة الوريث والتتويج اللى اتجوزتنى علشانه التتويج اللى خدعتنى وسيطرت عليا علشان تنفذه ودلوقتى خلاص نفذت اللى انت عاوزه وبقيت مراتك فاضل بس تستنى لحد ما تعرف هبقى حامل ولا لأ
صقر وهو يتنفض واقفا ويرتدى ملابسه بسرعه
صقر...بغضب وقد تغيرت ملامحه ....انا مش هرد عليكى لان انتى معندكيش عقل نهائى واظن انك مكنتيش رافضه اللى حصل بل العكس كنتى مبسوطه اوى كمان
روح بغضب ....سافل وحقير

صقر...فعلا سافل وحقير لانى قربت من
مراتى اللى مرفضتنيش بس اوعدك مش
هقربلك تانى
وخرج من الغرفه بعد ان صفع الباب
خلفه بقوه
روح لنفسها ....يوووه انا ايه اللى قلته ده
بس انا مكنتش عاوزه يفتكر انى بحبه
علشان ميفتكرش ان يقدر يتحكم فيا
وكمان انا حابه انتقم منه اوى بس
كمان منكرش انى معجبه بيه وجايز
اكون بحبه لا مش جايز انا فعلا بحبه
واكتر حاجه مبسوطة ليها انه ميقدرش
يقرا افكارى علشان ميعرفش انى بحبه
بس لازم اعذبه زى ما عذبنى

....

صقر كان بالاسف يريد تحطيم القصر
باكمله هل تكرهه الى هذا الحد هو
لها عدو ولكنها له كل حياته لقد
انتظرها طويلا انتظر وانتظر كام يتعبها
اينما ذهب يحميها ويدللها دون علمها انها
حبيبته منذ ولادتها منذ ان خطفت لبه
بتلك العيون البريئه والنظره الخلابه
بتلك البراءه خطفت قلبه بل اوشمت
اسمها عليه لم يعر اى فتاه انتباه مهما
كانت جميله فقد كان لا يرى غيرها
وقرر ان يتزوجها مهما حدث وتكون
....ملك له وحده
وعندما عرضوا عليه التتويج وافق
بسرعه ظنا منه انها قد تعجب به
...... ولكنه وجد النفور والكره فقط
كان يريد ان يتعرف عليها ببطىء بعد
انتقالها الى هنا ولكن الامور تطورت
بسرعه وكل شىء تغير والامور لم
تكن فى صالحه نهائيا وامنيته التى
طالما حلم بها وجدها تتحطم امامه
وهو يرى هذا الكره بعيونها وكل
تصرفاتها
افاق صقر من شروده على صوت باب
القصر وهو يطرق
قد علم صقر هويه الطارق دون ان يفتح
فلم تكن سوى شقيقته سالى وابنها كريم

فتح صقر الباب حينها اندفع كريم بقوه يحتضن خاله بقوه
كريم بفرحه.......خالو حبيبى
صقر ...وهو يقبله. ...وحشتنى يا كيمو
كريم....انت اكتر واوضتى والعابى انا هروح العب بسرعة
صقر.....هههههههه ماشى
تركهم كريم وذهب مسرعا الى غرفته
اما صقر وسالى توجهوا الى الصالون
سالى ....حوريه والفهد جايين
صقر. ...ليه
سالى ....عرغوا اللى حصل
صقر بغضب ....طبعا لازم تقولى
سالى بتوتر...غضب عنى ان عارف قدرات حوريه
صقر. ...وانتم ايه شايفنى ضعيف علشان عاوزين تحموا مراتى بدالى
سالى ....لا يا صقر بس انت لازم وقت ما تخرج تصطاد يكون حد ما روح ومنسبهاش لوحدها روح هى نقطه ضعفك دلوقتي وليث هيستغلها وانا مش

وانا مش عاوزه يحصلكم حاجه قصدى يحصلك
صقر بسخريه....لسه بتحبيه طبعا وخايفه اقتله
سالى ...بتوتر...لا يا صقر وانا نسيت ليث صدقنى
صقر ....فعلا نستيه
سالى ....قصدك ايه
صقر...قصدى ان منستش انى بعدته عنك لانه انانى وكان بينتقم منى فيكى وجوزتك لواحد تانى والخاين قتله بس الاهم واللى مش عاوز حد يعرفه ان كريم يبقى ابن الليث يا سالى
ايه كريم ابن الليث....
انتفض صقر وروح للخلف على صوت حوريه المذهول
حوريه ....كريم ابن الليث
صقر...حوريه
الفهد....اللى سمعناه ده صح
صقر...ايوه وياريت محدش يعرف

الفهد...وليه مقولتوش لليث ده بيعامل الولد وحش وبيتعامل معاه كانه عدوه وهو فى الاصل اقرب الناس ليه

سالى ...لا ارجوكم الليث هياخده منى وكمان هو بيكره صقر

حوريه...مش يمكن يتغير لما يعرف الحقيقة

سالى ....لا الليث عمره ما هيتغير ابدا

الفهد....بس

قاطعهم صقر. ...صقر الموضوع منتهى ومش هيتفتح تانى والليث لو قرب من حد يخصنى صدقوني هقتله وهيكون اخر يوم فى عمره

....

الليث.....بتقول ايه حوريه وفهد راحوا عند بنتهم

شبل ...ايوه وسالى سبقتهم

ليث....امتى ده

شبل بخبث...انهارده

ليث .....ماشى بس انت عرفت ازاى

شبل ...ما الفهد قالى قبل ما يمشى

ليث...طيب ....انا ماشى

شبل ...رايح فين

ليث....وانت مالك خليك في حالك

ليث لنفسه .دايما سبقتنى يا صقر زى ما خدت حبى زمان منى واديتها لغيرى وخلتها اتجوزت اكتر شخص بكرهه بس هنتقم منك ومش هسيبك والمره دى انا اللى هسبقك وهرجع سالى واخد روح ومش هنسى اقتلك واقتل ذكرى عدوى ايوه كريم لازم كمان يموت لانه بيفكرنى بكل لحظه بعدتها عنى سالى لازم يموت ومعاك

نهاية

الفصل الثالث عشر

الفصل
الرابع عشر

كانت سالى تجلس بغرفتها وحيده تشعر بحزن داخلى مما يحدث بين اخيها وحبيبها حب عمرها ليث
شردت سالى ورجعت بذاكرتها الى الخلف وبالتحديد اول لقاء لها مع الليث

فلاش بااااك
كانت سالى ممنوع عليها واى فرد من عائلتها الخروج خارج منطقتهم وذلك لتلك العداوة بين قبيلتها وقيبله الليث ولكن من يستطيع ان يمنعها فهى دائما متمردة تابى القيود وتعشق المغامرة وبشده
يومها استطاعت التسلل الى خارج حدود قبيلتها ودخلت الى منطقه العدو كانت تعدو خلف نمر مفترس تريد اصطياده ولكن فجاءه وجدت من يقف امامها وعيونه تلمع بشر
سالى .....بعصبيه ....انت واقف قدامى ليه يا غبى خليت الفريسه تضيع
ليث وهو ينظر لها من اعلى الى اسفل
ليث. ...محدش قالك ان ممنوع تيجى هنا يا سالى
سالى بدهشه....انت تعرف اسمى منين
ليث بسخريه....حد ميعرفش جميله جميلات قبيله العدو
سالى ....انا مش عدوه حد وقلتلك كنت بصطاد عادى يعنى
ليث....وانتى عاوزه تقنعينى ان محدش قالك ممنوع تيجى هنا
سالى بكدب...لا
ليث بخبث....كمان بتكدبى بس بان عليكى
سالى بغضب ....يوووه ايوه قالولى ارتحت وخلاص همشى واريحك
والتفت لكى تمشى ولكن وجدت يد

قويه كالكماشه تمسك يدها بقوه
وتصطدم بصدره العريض بقوه
ليث ....بالسهوله دى
سالى بغضب وهى تحاول ان تبتعد عنه
سالى ....انا معملتش حاجه وهمشى
خلصنا كده ومش هاجى هنا تانى
ليث وهو يضع يده الاخرى على خصرها
ويضمها أكثر
ليث....وهو انا منعتك تيجى
سالى بعصبيه. ...شيل ايديك من عليا
احسنلك
ليث ....هتعملى اي
سالى وقد بدات عيونها تتحول بشده من
الغضب وتصبح جذابه تكثر واكثر
بجمالها الاخاذ وشعرها الاشقر الحريرى
وبشرتها ناصعه البياض
قامت سالى بتحرير يديها ودفعه فى
صدره بكل قوتها ولكن الغريب انها
كانت ضعيفة بقوه مع قوتها الكبيره
ولكنها لم يتزحزح حتى لو سم واحد
ضحك ليث بصوت عالى وكان يشعر

بتسليه كبيره
ليث ...بابتسامة ......قطه شرسة
سالى ....بغضب .....ابعد عنى بئه
ليث....موافق بس بشرط
سالى ...قول وخلصنى
ليث وهو يقترب اكثر واكثر وسالى
اصبحت أسيرة عيونه الجميله
ليث....تيجى تانى بكره
سالى بدهشه ....انت مش لسه مكنتش
موافق
ليث....لالا انا عاوز اشوفك كل يوم
سالى ...ولو حد شافنى وضرنى
ليث بغرور وثقه ....انت فى حمايه
الليث وورينى مين يتجرا يقرب منك او
من حاجة تخص الليث
سالى ....انا مخصككش
ليث....لا تخصينى من وقت ما دخلتى
عرين الليث برجليكى
سالى ...بغضب.يوووه .مش هنخلص
ليث وهو يقترب وفجاءه لم يستطع
السيطره على نفسه وقبلها بجوع ونهم

قبلة جعلت اقدام سالى مثل الجيلى لا تستطيع حملها
ليث وهو يبتعد عنها ويضع جبينه فوق جبينها
ليث.....انتى ملك ليث وبس
سالى بصوت ضعيف ....انا عاوزه امشى
ليث ....بس هتيجى تانى
سالى ..بعناد..لا
ليث..بعصبيه بسيطه....لو مجتيش تانى صدقينى هاجى واخدك من وسط عيلتك ونشوف وقتها صقر هيعمل ايه لما يعرف ان اخته جت ليا برجليها
سالى ....بتهددنى
ليث....لا بس انا عاوزك ومش الليث اللى يعوز حاجة وميخدهاش
سالى ....انا مش بيعه وشروه
ليث....لا انتى ملك االيث ومن شويه حطيت طابع ملكيتى عليكى
ونظر الى شفتيها بمكر التى مازالت تحمل اثار قبلتهم المحمومه
سالى ....طيب ممكن تسبنى امشى
ليث وهو يتركها بعدم رغبه ....ممكن وهستناكى بكره فى نفس الميعاد والمكان
سالى ...طيب
وعندما ابتعد عنها انسحبت سالى بسرعه واطلقت لساقيها العنان
وهى تسمع صوت ضحكات ليث العاليه ....
مرعده ايام وكانت سالى وليث يلتقون باستمرار واصحبوا اقرب واقرب وكانوا دائمى المرح سويا وتشعر سالى بسعاده غريبه وليث يكاد يطير فرحا وحبها يكبر يوم بعد يوم ولكن تقف المشكله الكبيرة وهى تلك العداوه بينهم
فى احد الايام
ليث وهو يحتضنها بقوه.....بحبك
سالى ....انا كمان بحبك اوى
ليث....خليكى معايا
سالى ....انت عارف انه مش هينفع
ليث....خليكى معايا وانا هقف قدام اى حد

سالى....صقر مش هيسكت
ليث....بس انا مقدرش ابعد عنك
سالى بهمس ...ولا انا
اقترب منها ليث يقبلها بجوع ورغبه كبيره ويتحسس جسدها برغبه غريبه وسالى لا تستطيع السيطره على علقها لتوقفه وحدث ما لم يكن فى الحسبان كان لقائهم عاصف مليىء بالرغبه والحب والاثاره
بعد مرور بعض الوقت
ليث....انتى ملكى انا وبس
سالى ....مش هيسمحلونا
ليث....طول ما انا معاكى متخافيش
سالى ....بحبك
بعد مرور حوالى شهر من لقائهم المستمر لم تعلم سالى من اين علم صقر ومجلس القبائل وحدثت الكثير من النزعات بين صقر والليث واخير اجمتع المجلس وقرر ان تتزوج سالى من رجل اخر ومنع ليث من الاقتراب منهى نهائيا وحبسه لمده عام حتى يبتعد عنها صرخ صرخ كثيرا انه يحبها تمنى منها ان تخبرهم بحبها له ولكن كانت صدمته انا وافقت على الزواج أمام الجميع ولكن ما لا يعرفه الليث انها كانت حامل فى تلك الفتره بكريم وان الصقر هددها بقتل الليث اذا رفضت الزواج
وبالفعل تزوجت غيره ولكن ابدا لم يضع يدا عليها من اول يوم حتى قتل بعدها واصبحت حره مره ثانيه ولكن كلما رات الليث كانت ترى نظرات الكره والغضب بعيونه والاحتقار فقط بدلا من نظرات الحب والعشق الخاصه بيهم

بااااااك
سالى بقهر....صدقنى عمرى ما حبيت ولا هحب غيرك
....

فى غرفة الجلوس فى منزل صقر
الفهد....مش جايز لما ليث يعرف ان كريم ابنه يتغير
صقر....مستحيل
الفهد....ليث مكنش كده واللى حصل زمان هو اللى خلاه كده ومتنساش انك كنت سبب فيه
صقر....وانت كنت عاوزنى اجوزه اختى
الفهد....لو هتسالنى رايىء مفيش حد احق بسالى من ليث بس
صقر بغضب ...على جثتى
الفهد....ليه يا صقر الكره ده
صقر....لانه قتل اعز اصدقائى
الفهد....بس ليث مقتلوش
صقر....وانت ايه عرفك
الفهد بحزن....لانه فعلا مقتلوش انا كنت موجود....وقت ما لقينا جثته كنت مع ليث وصدقنى كان ميت وانا يومها كنت معاه طول اليوم
صقر...قصدك ايه انه مظلوم والعدواه دى كانت على حاجه كدب

الفهد....ايوه وحاولت كتيلا اقول بس
صقر ....بس ايه
الفهد.....اتمنعت اتكلم وليث حاول يستنجد بيا اقول الحقيقه بس هددنى
صقر....مين ده
الفهد.....رعد
صقر....رعد هددك
الفهد....انت عارف ان رعد اخويا وكان قائد القبيله بتاعتنا وكان اى حد بيخالفه بيموته وانا خفت وكمان لانى كنت بحب حوريه خفت ومتكلمتش
صقر....بدهشه....وليه رعد يعمل كده
الفهد....لانه بيكره ليث وكان عارف ان ليث احق منه بالقياده
صقر...وانت لما رعد مات متكلمتش ليه
الفهد....كنت محبوس ووقتها كان ليث خلاص كرهنى ومحدش كان بيسمعنى
صقر....يعنى ليث مظلوم
الفهد ....ايوه ..بس للاسف محدش كان بيصدقه الاول اتحرم من حبه واتهموه بجريمه معملهاش واتحبس واتزل وكل

كده علشان انا جبان خفت على نفسى
صقر.....لازم كل ده يتصلح
الفهد.....ازاى بس
صقر.....انا هقولك ازاى بس لازم تساعدنى والاهم لازم تستعدوا هنرجع لمجلس العشيره بكره
الفهد....ليه
صقر.....علشان

فى غرفه روح
انا بقيت خلاص مراته وتحت رحمته وبقه له قوه على قلبى قبل عقلى لالا مستحيل استسلم انا لازم اهرب انهارده ومخليهوش يوصلى ابدا لازم ابعد انا عمرى ما هكون ضعيفه له ومش هنسى اللى عمله معايا انا خايفه اكتر احبه لازم اهرب باى طريقه وكويس خلاص معدش يقدر يعرف بفكر فى ايه انهارده اخر يوم ليا هنا

نهاية الفصل
الرابع عشر

الفصل الخامس عشر

كان ليث بالفعل يراقب منزل صقر من الخارج برفقة غيث ويتربص لهم
غيث... تفتكر هتخرج
ليث ....أتمنى وهستنى خروجها ده املنا الوحيد
غيث .....وكريم
ليث....بحقد ...لازم يموت
غيث....بمكر....بتنتقم من سالى ولا من صقر
ليث بعصبية. ..من صقر وبعدين انا مالى ومالها
غيث ....انت لسه بتحبها يا ليث
ليث...بتوتر....لا طبعا دى واحده خاينه وانانيه وكرهتها من زمان
غيث...بسخريه....معتقدتش اللى بيحب عمره ما يكره وتوترك يدل انك لسه بتحبها
ليث بغضب ....قلتلك انا مبحبش حد
غيث....طيب طيب خلاص يا سيدى مش بتحبها
ليث....قفل على الموضوع ده ومتفتحوش تانى نهائى سالى ماضى وانتهى
غيث ....ماشى

....

فى الاسفل بالقصر
صقر ....انا هخرج اصطاد وانتم خدوا بالكم من روح
حوريه....متقلقش احنا موجودين
الفهد....روح يا صقر ومتقلقش انا هنا
صقر...انا هروح ونعمل تبادل واحد يروح يصطاد والتانة يستنى وهكذا
الفهد...كلام سليم
صقر....اوك
خرج صقر من القصر سريعا وكان الليث وغيث يتابعون خروجه السريع فهو بالتاكيد خرج لكى يصطاد
ليث....كويس صقر خرج باقى القطه

تخرج
غيث....متنساش حوريه وسالى والفهد جوه
ليث....متقلقش منهم الاهم والاقوى هو صقر
غيث....ادينا مستنين
....
كانت روح تنزل سلالم القصر حين اعترض طريقها كريم
كريم .....روح
روح بابتسامة وهى تنخفض وتقبله
روح.....كريم عامل ايه
كريم....كويس بس زهقان
روح.....ليه بس
كريم. ...عاوز حد يلعب معايا وماما مش عاوزه
روح...انا هلعب معاك
كريم....طيب ننزل الجنينة نلعب كوره
روح...اوك هات الكوره وتعال نلعب
كريم....اوك
وانطلق مسرعا تجاه غرفته لياتى بالكره

نزلت روح إلى الاسفل وجدت الفهد وحوريه أمامها شعرت بالدهشه لوجودهم
روح....مساء الخير
حوريه ...مساء النور
الفهد. ...مساء الخير يا بنتى
روح...انتم هنا ليه
نظروا لها باستغراب لسؤالها
روح بتوتر. ...أسفه بس استغربت بس
الفهد....لا عادى بس انتى عارفة ان انت ووالدتك ملحقتاش نقعد معاكى فجينا علشان نقعد سوا
روح...اه فهمت
حوريه....تعال اقعدى يا حبيبتى
روح....شويه وهاجى اقعد معاكم
الفهد...اشمعنا شويهروح بابتسامة اصل وعدت كريم اننا نلعب كوره فى الجنينة سوا لانه زهقان
حوريه....طيب يا حبيبتي هنستناكى هنا
روح بتوتر....فين صقر مش ظاهر يعنى
الفهد....صقر خرج يصطاد ومش هيتاخر

روح...اوك وسالى فين
حوريه ....فى اوضتها تعبانه شوية
قطع حديثهم دخول كريم العاصف وهو يبتسم ويحمل الكرة
كريم...جبتها يله بينا بئه نلعب
روح ....انت تؤمر يا سى كريم
الجميع. ...هههههههه
خرجت روح برفقه كريم إلى الحديقه وكانوا يلعبون الكره بقوه وسرعة رهيبة وسط ضحكهم العالى والصاخب
حتى
خرجت الكره من فوق صور القصر
كريم.....الكوره
روح ...متقلقش هنط من على الصور نجيبها بس ده سر
كريم ...بس خالو صقر قال ممنوع
روح...ما انا بقولك سر
كريم ....اوك
حملت روح كريم الى الاعلى بسهوله وقفز الى الجانب الاخر وتبعته روح
كانت روح وكريم يبحثون على الكورة حتى
وجدت روح الرؤيه أمامها تنهار وسقطت .... مغشيا عليها وتبعها كريم
لان ليث وغيث قاموا باطلاق سهمين من المخدر القوى على كل من روح وكريم
ليث. ...بسرعه شيل روح وانت هشيل الولد
غيث...طيب
وبالفعل حملوهم وخرجوا مسرعين ولكن ما لم يكونوا يعلموه انه هناك من شباك غرفتها بالقصر
كانت سالى تتابع روح وكريم وشاهدت كيف خرجوا وبعدها عندما خطفهم الليث كانت لا تتحرك مثل الصنم وكان احدهم ضربها على راسها جعلها عديمه الادراك بما حولها كانت مصدومه بشده فالان ليث وضع نهايته بيده على يد اخى صقر
فاقت سالى من شرودها ونزلت مسرعه الى الاسفل وجدت حوريه والفهد امامها
حوريه. ...مالك يا سالى
سالى. .....

الفهد....فى ايه
سالى برعب......روح وكريم
حوريه بسرعه....مالهم
سالى ....ليث ....خطفهم
من الخلف
صقر....بتقولى ايه
وكان صوته مرعب وجهورى خشن
سالى ....ليث ....ليث .. خطفهم انا شفته
من شباك اوضتى خطف روح وكريم
بعد ما اتخدروا
الفهد.....اكيد اتجنن
صقر....عاوز يقهرنى زى ما عملت زمان
الفهد....هنعمل ايه
صقر....هرجعهم لو التمن حياتى
سالى بخوف. ...ابنى يا صقر ليث
بيكرهه وممكن يقتله وميعرفش انه ابنه
صقر ....متقلقيش انا هرجعه وكل
حاجة هتكون كويسه
الفهد.....انا هاجى معاك لان اعرف كل
أماكن ليث وكمان هكلم شبل يقبلنا
صقر....يله بينا

فى الطريق فى سياره الليث
ليث......عاوزك تاخد الواد ده
وتخلصنى منه تقتله تحرقه المهم
يموت مش عاوز بكره يطلع عليه
غيث.....تمام انت عارف انى دموى
ليث....علشان كده بقولك وكمان
عاوزك بعد ما تنفذ تختفى نهائى مش
عاوز حد يوصلك
غيث ....تمام نزلنى انا هنا وانا هكمل
لوحدى ....بس مقولتليش انت هتعمل
ايه بالقطه
ليث. ....هتصرف بيها واخلص عن
طريقها بصقر بيه
غيث...خد حذرك وخلى بالك صقر
مش سهل
ليث. ...متقلقش وزى ما قلتلك تختفى
خالص عن العيون حاليا
غيث ...تمام
اوقف ليث السيارة على جانب الطريق
وقام غيث بفتح الباب الخلفى للسياره
وحمل كريم وهو نائم بفعل المخدر

وانطلق يعدو مسرعا حتى اختفى عن انظار ليث نهائيا
ليث. ...كده انتقمت منك يا سالى ونهائي علشان تعرفى ان ليث مش بيسيب حقه نهائى وزى ما غدرتى بيا وبعتينى وقتلتينى زمان انا هقتل ابنك واحسرك عليه وبكده نكون خالصين
وقام بتشغيل محرك السياره وانطلق سريعا بعد ان القى نظره على جسد روح النائم فى المقعد الخلفي

....

فى منزل صقر
كانت سالى لديها قدره على معرفه اشياء تحدث مستقبلا
فجاءه وجدت حوريه سالى تجحظ عينيها فى رعب
حوريه وهى تقترب بسرعه...شفتى ايه يا سالى
سالى ....ليث ليث هيقتل كريم
حوريه....شفتى ايه
سالى ...شفت ليث بيقول لصقر انه قتل كريم وخد حقه منى
حوريه.بتوتر ....متتلقيش مش كل الرؤى بتحقق ممكن تكون بس بسبب خوفك
سالى بحزن ....اتمنى يحصل كده والا ليث هيندم اوى بعدها
حوريه ....متتلقيش كله هيكون تمام وصقر هيلاقيهم
سالى ....ياريت
صقر ....يعنى ايه فص ملح وداب
شبل....انا دورت عليه فى كل مكان أعرفه وبرده مفيش فايدة ملوش اثر
الفهد....واضح انه واخد حذره كويس وعامل حسابه ومخطط لكل شىء
صقر....بغضب ...وانا لسه هستنى لحد ايه لحد ما الاقيهم ماتوا
الفهد....متتلقش يا صقر اكيد هنلاقيهم
شبل ....انا حتى دورت على غيث مش لاقيه
صقر...وايه علاقه غيث
شبل ....كان هيساعده
الفهد....برعب...غيث ده دموى بيعشق

القتل ومفيش عنده اى رحمه
شبل ....هو ده اللى قلقنى
صقر....انا نش هستنى واذا كنت فكرت
اسامحه فدلوقتى صدقونى لازم اقتله
الفهد...اهدى
قطع حديثه صوت هاتف صقر المحمول
صقر ....بغضب ....الو
المتصل....ايه فقدت أعصابك ولا ايه يا
قائدنا
صقر....ليث
ليث...هههههه هو بشمحه ولحمه ليث اللى
اخدت منه حبه زمان ودمرته وهو بيردها
ليك دلوقتى
صقر.....بغضب ....انت مجنون
ليث....هههههههع انت اللى هتتجنن بعد
اللى هيحصلك انت واختك
صقر بعصبية. ....انت فاهم غلط
ليث....مش مهم ومش عاوز افهم واه انا
هقفل بس هكلمك تانى سلام
صقر بصريخ....ليث

نهاية الفصل الخامس عشر

الفصل السادس عشر

صقر....بغضب ....هقتله ومحدش هيرحمه منى ابدا لو حصلها حاجه او لكريم
الفهد....اهدى يا صقر
شبل ....انا مش خايف من ليث ليث كل اللى همه انه يخوفك وبس انما غيث هو الخوف منه
صقر....برده مش هرحمهم ابدا
الفهد....لازم ندور تانى كويس لحد ما نوصلهم
صقر....لازم وكمان الحيوان ده قال هيكلمنى تانى
شبل.....مش هيتاخر فى الاتصال بس لازم ندور تانى
صقر....يله بينا
....

كانت روح تشعر بدوخه ورؤيه مشوشه وتذكرت ماحدث
روح بضعف....كريم
وجدت باب الغرفه يفتح ويدخل منه شخص لم تعرفه
ليث بسخرية. ..اخيرا الملكه صحيت
روح....انت مين
ليث...انا عمل جوزك الاسود واللى نهايته هتكون على ايدى
روح....بغضب ...انت مين وربطنى كده ليه
ليث....لازم تتربطى والا مش هعرف اسيطر عليكى
روح ...صقر مش هيرحمك
ليث....هههههههه مش قبل ما اقتله
روح بدات تغضب بقوه وعيونها يتغير لونها وتشد قيودها بقوه
لاحظ ليث ذلك التغيير وعلم انها سوف تستخدم قوتها لذلك انتفض مسرعا وقام بحقنها بذات المخدر وعلى اثره سقطت روح ثانية فى ذلك الظلام ...
ليث بغل.....هحسره عليكى واخدك

فى منزل صقر
حوريه....بخوف ....كلمت الفهد مفيش اى خبر عنها لسه
سالى....ومش هيعرفوا ليث زكى جدا ومحدش هيلاقيه
حوريه....انا خايفه من رد فعله
سالى ....انا مش خايفه على سالى على قد ما انا خايفه على كريم
حوريه ...ليه
سالى ....ليث بيكره كريم وفاكر انه ابن راجل تانى وانه سبب انى ابعد عنه
حوريه. ...متخافيش يا سالى كله هيكون تمام وصقر هيرجعهم
سالى ...ياريت ...انا عطلع اوضتى
حوريه. ..طيب
صعدت سالى الى غرفتها وامسكت بملابس طفلها وبكت بمراره خوفا عليه ... .والاكثر انه قاتله سوف يكون والده
فاقت سالى من شرودها على صوت هاتفها المحمول
سالى ....الو
المتصل......اهلا بالاميره
كان هذا هو اللقب الذى يطلقه عليها ليث
سالى بقلق......ليث
ليث...بسخريه....لسه فاكره صوتى
سالى بتوتر...فين كريم وروح يا ليث
ليث....يا ترى مين فيهم اهم ....عندك مرات اخوكى ولا ابنك
سالى ...الاتنين
ليث....تمام يبقى تنفذى اللى هقول عليه
سالى ...هنفذ كل اللى تقوله بس متقربش منهم
ليث.....انا مش باخد اوامر منك انتى تنفذى اللى هقوله وبس
سالى بحزن....حاضر
ليث. ...هبعتلك العنوان فى رسالة وتيجى على طول وصدقينى لو حد عرف هيكون حياه ابنك التمن
سالى ....محدش هيعرف اوعدك
ليث....تمام متتاخريش يا اميرتى هههههههه
واغلق الخط

شعرت سالى برهبه وخوف شديد فمن يتحدث معها الان وبعد سنوات طويله ليس حبيبها ليث انما شخص ساخر حقود غاضب بشده منها ولا يفكر سوى فى الانتقام منها ليس بيدها حيله سوى اخبار ليث بالحقيقه وان كريم هو ابنه وانها لم تسلم نفسها يوما سوى له وحده هو حبيب قلبها ولم يمتلك جسدها وقلبها سوى الليث فقط
ارتدت سالى بسرعه ملابسها ونزلت الى الاسفل
وجدت حوريه امامها
حوريه. ..على فين
سالى ...بتوتر ...هخرج اصطاد حاسة انى ضعيفه اوى
حوريه ...طيب خدى بالك من نفسك محدش عارف ليث هيعمل ايه
سالى. ...حاضر
انطلقت سالى مسرعه الى مكان الليث وبعد وقت قصير كانت تقف امام الباب وكانت سوف تطرق الباب حين فتح الباب ووجدت أمامها الليث والحقد والغضب يشع من عينيه شعرت ولاول مره بالخوف من حبيبها
سالى .....بخوف فين كريم وروح
ليث....بسخريه بالسرعه دى مش نخلص حسابنا الاول
سالى بتصميم. ..احنا مفيش بينا حساب
ليث...وهو يمسك بيدها بقوه ويسحبها الى الداخل ويغلق الباب
ليث ....الحساب بينا كبير وابتدى من دلوقتى
....
وصل صقر والفهد وشبل الى القصر بعد يئسهم من ايجاد كريم وروح ورجعوا الى القصر على امل اتصال الليث بهم
حوريه. ...لقيتوهم
الفهد....لا ملهوش اثر
صقر...فين سالى
حوريه ...خرجت تصطاد
صقر. ...مستحيل اللى بتقوليه ده انا والفهد وشبل جايين من الغابة و مافيش

هناك
حوريه. ...معرفش بس هى كانت فوق
ونزلت متوتره وبعدها قالتلى هروح اصطاد
لم ينتظر صقر اكثر وانطلق مسرعا الى
الاعلى لغرفه شقيقته
بحث عن اى شىء يدل على مكانها
واخيرا وجد هاتفها على سريرها ووجد
الرساله المرسله من الليث بعنوانه وسمع
كذلك المحادثه بينهم لان هاتف
شقيقته يقول بتسحيل المكالمات
نزل صقر مسرعا
الفهد....لقيت حاجه
صقر...عرفت مكانه ومش هرحمه
شبل....طيب يله بينا بسرعه
صقر....هروح لوحدى ويا انا يا هو انهارده
الفهد....لا يا صقر مستحيل اسمحلك
صقر...بغضب ....انا قلت كلمه وخلاص
وانطلق الى الخارج بسرعه
شبل ...يله بينا وراه بسرعه
الفهد....الموضوع كبر وانهارده نهايه
واحد فيهم

نهاية
الفصل السادس عشر

الفصل الاخير

سالى بخوف وهى تحاول التملص من قبضه ليث القويه
سالى ... سيب ايدى يا ليث انت فاهم غلط
ليث بغضب...فاهم ايه غلط فاهم ان البنت اللى محبتش غيرها سبتنى واتجوزت غيرى عارفه انا كنت غبى كنت فاكر انك هتقفى قدام الكل وتقولى انك بتحبينى ونتجوز لكن طلعتى خاينه وسبتنى وكنت انا الغبى اللى افتكرت واحده زيك تعرف يعنى ايه حب
سالى بعصبيه....انا مش خاينه انت متعرفش حاجه ابدا
ليث...بغضب ...معرفش ايه معرفش انك سلمتى نفسك لاول واحد وكمان عيشتى حياتك وخلفتى منه وانا ايه كنت مجرد لعبه لعبتى بيها شوية وخلاص صح
سالى بغضب....لالا
ليث....بسخريه...بس انا هاخد حقى كويس وزى ما خليتينى زمان اتمنى انى مكنتش شفت وشك ولا حبيتك واتمنيت الموت الف مره لانى حبيت واحدة زيك هخليكى تتمنى الموت على اليوم اللى غدرتى بيا فيه
سالى بخوف....انت هتعمل ايه
ليث....انا مش لسه هعمل انا عملت وخلاص
سالى ....عملت ايه يا ليث
ليث بغل.....قتلت ابنك المحروس الصغير وحبيب خاله
سالى بصريخ .....لالا لالا
فجاءه فتح الباب بقوه ودخل ثار كالاسد الذى ينقض على فريسته
ليث ..بصدمه...صقر
صقر وهو يقترب منه ويكيل له الضربات
صقر....فين روح وكريم
ليث.....بالم ...جوه جوه

تركه صقر مترنحا أثر ضرباته المبرحه ودخل مسرعا الى تلك الغرفة وجد روح ملقاه أرضا ومقيده بسلاسل من حديد
صقر ..بفزع ....روح حبيبتى
فتحت روح عيونها بضعف ....صقر
صقر....انا هنا يا حبيبتى
فك صقر قيود روح بسرعه واخذها فى حضنه بسرعه
صقر...انتى كويسة
روح وهى تعمض عيونها وتستنشق رائحته
روح....ايوه
فجاه وجدت روح صرخة الم من فم حبيبها وزوجها وانتفض بين يديها
فتحت روح عيونها بفزع وجدت ليث يقف خلف صقر يحمل بيده مسدس من نوع غريب نعم نوع مخصص لقتل مصاص الدماء فقط
وجدت روح صقر مرميا ارضا يتالم بقوه وجسده يضعف اكثر وكثر وعيونه يتغير لونها الى احمر غريب علمت انها النهايه شعرت روح بغضب عارم وانتفضت مسرعة انقضت على ليث بقوتها الماهوله تكيل له الضربات بقوة وهو لا يقدر على الرد حتى سقط بين يديها فاقد الوعى
رجعت روح مسرعه الى صقر ورفعت راسه الى حجرها
روح...بخوف ....صقر
نظر لها صقر بضعف. ...روح ....انتى كويسة
روح ...بالم ...ايوه بس انت مش كويس
صقر...مش مهم انا اهم حاجه عندى انتى
روح بحزن....ليه جيت
صقر وهو يتحسس وجهها ونظراته تدل على عمق حبه لها
صقر...علشان مقدرش اسيب اى حد يقرب منك انتى روحى يا روح انتى سبب تمسكى انى أعيش حبيتك من يوم ما اتولدتى وبصيت فى عيونك سحرتنى لما وديتك الملجىء كنت بتالم من بعدك عنى بس لازم احميكى كنت دايما جنبك

علشان متحتاجيش لحاجه رغم ان عارف
انك مش شيفانى حبيتك اكتر من اى
حاجه فى الدنيا حبيتك اكتر من
الدم اللى مقدرش أعيش من غيره
ممكن اتوقف عن الصيد واموت لكن
حبك مقدرش اتوقف عنه لو تعرفى
اتالمت ازاى وانت بترفضة تتجوزينى
كنتى عرفتى ان الالم اللى حاسة
دلوقتي ميسواش حاجة بالمى
ساعتها
روح بحزن والم ....مقولتليش ليه كده
من الاول
صقر بالم ....كنت عاوزك تحبينى زى
ما بحبك كنت هتالم اكتر لو رفضتى
حبى زى ما كنتى بترفضى لمستى ليكى
روح...غصب عنى خليك مكانى
حياتك تتغير 180 درجه فى ظرف يومين
عاوزنى اعمل ايه واكتشف انى كمان
مصاصه دماء وجوزى مصاص دماء ازاى
عاوزنى اقبل حاجه عقلى مش قبلها
صقر....انا غلطت وخلاص انا دلوقتى هموت
وانا مرتاح لان آخر حاجه هشوفها انتى
وكمان هموت بين ايديكى
روح بغضب. ...لالا انت هتعيش ونكمل
مع بعض
صقر....ان....اااا....بحبك ...يا....روح
وكان يغلق عينيه ببطى حين
اقتربت منه روح بقوه واقتربت من
شفتيه تقبله قبلتهم الاخيره وسط
حزنها والمها وقفت لحظه امام شفتيها
تخبره بحزن والم عميق كم تحبه
روح .....بحبك
واقتربت من شفتيه تقبله بقوه ودموعها
تنهمر بقوه
فجاه وجدت روح جرح صقر يشفى
بطريقة عجيبه وجسد صقر تعود له
القوة ويفتح عيونه اللامعة التى طالما
عشقتها روح بقوه
روح....بحب ودهشه ....صقر
صقر وهو يعتدل بدهشه وفرح لاعتراف
روح بحبها
صقر...بحبك

روح وهى ترتمى بحضنه ....وانا بعشقك
روح بتعجب ...بس ازاى
صقر ....الجزء التانى من اسطوره التاج
روح ....مش فاهمه
صقر ....جزء الحب لو حبيتينى مفيش حاجه تقدر تاذينى وقوتك تبقى ليا زى ما ليكى وده كله بسبب حبك ليا يا روحى
روح ....انا بحبك
صقر ...أخيرا لو تعرفى انا حاسس انى اتولدت من جديد دلوقتي على ايديكى
روح ...وانا اتولدت من جديد من اول ما شفتك
على الجانب الاخر من خارج الغرفة
اقتربت سالى من جسد ليث المسجى أرضا
سالى بغضب وقهر ....فوق فوق انت لازم تصحى تقولى ابنى فين
وظلت تضرب على وجنته حتى فاق ليث بضعف
سالى ....ابنى فين يا ليث ابوس ايديك ابنى فين طيب موتني انا هو لا
ليث.....بغضب ...قلتلك مات زى ما اخوكى مات
جاء صوت من خلفه قويا
صقر ...بس انا ممتش يا ليث
ليث بدهشه ...ازاى
روح بسخريه ....الحب يا عديم القلب
صقر ....فين كريم
ليث ....قتلته
سالى. ...بحزن ...وصوت ضعيف. ..قتلت ابننا يا ليث ومش هسامحك
ليث بسخريه ...ابن مين
صقر....ابنك انت وسالى اللى مكنتش تعرف عنه حاجه
ليث...كدب
صقر...مش كدب ولعلمك انا اللى اجبرت سالى على الجواز وهددتها بقتلك وهى وافقت خوف عليك لانى كنت فاكر انك انت اللى قتلت صاحب عمرى لكن عرفت الحقيقه من الفهد ان رعد السبب بس كريم ابنك وسالى محدش قرب منها غيرك

ابدا
ليث...برعب....مستحيل انا قتلت ابنى
سالى ....ايوه
ليث....لالا انتم اكيد بتكدبوا علشان تعرفوا الحقيقه
صقر ....اظن انك عندك موهبه انك تمسك ايد اللى قدامك وتقرا افكاره وذكرياته
اومىء ليث بنعم
....صقر....امسك ايد سالى وانت تعرف
امسك ليث بيد سالى بضعف وابتدا يقرا افكارها وعلم حقيقه ان كريم طفلة بالفعل
ليث ...بحزن ...انا موت ابنى
صقر...وديته فين يا ليث
ليث بشرود...مع غيث قللتله يقتله ويخلصنى منه
روح...مين غيث ده
سالى برعب ...غيث اكيد موته
ليث...لالا اكيد لا انا هلاقيه مستحيل اخلى ابنى يحصله حاجه
صقر ....انت تعرف مكانه

صقر ....انت تعرف مكانه
ليث ...لا بس هقلب الدنيا عليه
سالى ....لو ملقتوش مش هسامحك ابدا
ليث....هلاقيه يا سالى وهرجعله اوعدك ولو حصله حاجه اقتلينى
سالى بقهر ...مش هقتلك يا ليث هسيبك تتعذب انك قتلت ابنك
صقر ....يله بينا ندور عليه وانت يا سالى خدى روح وارجعوا القصر
روح...لا هاجى معاك
صقر....لا يا حبيبتى انتى روحى وانا مش هغيب عنك
روح بعناد...لا انا خايفه عليك
صقر بصوت حازم....روح انا مش صغير وقلتلك متخافيش
روح...طيب بس خلى بالك من نفسك
صقر....حاضر
اخذت سالى روح وانطلقوا الى القصر وسط حزن وقهر والم وهناك سعاده داخل روح ولكن ايضا حزينه من اجل سالى وما حدث معها رغم انها لم تعلم

كل الحكاية
ولكن ليس هذا الوقت المناسب للسؤال
حين وصلت المنزل وجدت حوريه وشبل
والفهد امامها رحبوا بها بقوه وسط
معانقه والديها القويه وفرحتهم بعوده
ابنتهم الوحيده
الفهد....روحنا ورا صقر بس للاسف
اختفى مننا بسرعة بس كنت متاكد
انه هيرجعك
حوريه ...صقر قد كلمته ومدام قال
هترجع هترجع
شبل ...ليث عمل معاه صقر ايه قتله
روح...لا صقر وليث راحوا يدورا على
واحد اسمه غيث لانه هو معاه كريم
ليث قاله يقتله وراحوا يدورا عليه
شبل ....ليث قال كده لغيث اكيد قتله
سالى بحزن.....لالا اكيد لا مستحيل
ابنى عايش لسه
حوريه وهى تحتضنها....اكيد يا
حبيبتى لسه عايش وهيرجع لحضنك
سالى. ...ياريت
روح...انا متاكده ان صقر هيلاقيه هو
وليث وهيرجع ويكبر ويعيش بينكم
شبل ....لازم احنا كمان يا فهد نروح
ندور معاهم
الفهد ..فعلا يله بينا
خرج الفهد وشبل للبحث ايضا
ظل الجميع فى القصر فى حاله خوف
وقلق وضعف بينما صقر وليث وشبل
والفهد يبحثون ويبحثون ولكن لا
يوجد اقر الى الغيث نهائيا وكان
الارض انشقت وابتلعته مرت عده ايام
والجميع يبحث ويبحث ولكن هيهات لا
يوجد له اثر نهائيا له او لكريم
فى القصر
سالى .....ابنى ضاع صح
صقر....اهدى يا سالى خليكى قويه
ليث....انا السبب
سالى ....بحزن....انا بكرهك ومش
هسامحك
ليث. ..بغضب ...انتى السبب لو كنت
اعرف انه ابنى مكنش ده كله حصل

سالى بغضب ...حتى لو متعرفش ده طفل
ازاى تعمل كده
ليث....كنت بنتقم منك
سالى. ..بس انتقمت منى فى ابنك
برافوا يا ليث برافوا
حوريه ....كلامكم ده مش هيفيد بحاجة
صقر...حوريه عندها حق
سالى ....انتم ليه مش حاسين بيا انا بموت
روح ...وهى تحتضنها...معلش يا سالى
اهدى وكريم هيرجع
سالى ...بحزن...كريم خلاص ضاع
ومعدش هيرجع ابدا انا عارفه وشفت
رؤيه بكده
صقر بعصبيه ...مش كل شىء تشوفيه
بيحصل يا سالى
شبل ....اكيد غيث مقتلوش اكيد
سالى ....بسخريه. ..انت بتضحك على
مين بالكلام ده كلنا عارفين غيث
كويس وانه عديم الرحمه ميفرقش معاه
طفل من شاب
شبل ..بتوتر...بس يعنى

صقر...بغضب ...خلاص اسكتوا شويه
فجأة وجدوا طرقات على باب المنزل
انطلقت حوريه لتفتح باب المنزل
وجحظت عينيها دهشة لطارق الباب
كان الجميع صامت فى الصالون حتى
سمعوا صوت الصغير كريم
كريم ....مامى
نظر الجميع ناحية الباب بدهشه
وانطلقت سالى تحتضن ابنها بقوه
وتقبله وكان يركع الى جانبها ليث
يحتضنهم سويا
حتى دخلت حوريه يتبعها غيث
غيث....بسخريه ...يبقى اكيد عرفت
انه ابنك
ليث ...بدهشه ...انت عرفت ازاى
غيث....من علامه موجوده فى ايديك
وانا بشيله كريم شفت نفس العلامة
عنده عرفت ساعتها انه ابنك انت ومقتلتوش
ليث بغضب ...وكنت فين ده كله
غيث ....كنت حابب اريك شويه
علشان متتسرعش بعد كده

ليث وهى يضربه بقبضته القويه ....حيوان
غيث وهو يدلك فكه....مقبوله منك
المره دى بس
سالى بفرحه....شكرا يا غيث
غيث...غامزا ....تحت امر القمر
ليث ..بغضب ...واضح انك عاوز تضرب تانى
غيث....لالا خلاص سلام انا بئه
صقر .....طلعت عندك رحمه يا غيث
غيث....طبعا ده طفل انا كنت بجارى
ليث بس
صقر .....شكرا
غيث....ده ابن صحبى عمرى ما اذيه لو
على روحى
الفهد.....ونعم الصاحب
غيث...هنطلق انا بئه لانى لازم اصطاد
الجميع. ...مع السلامة
خرج غيث ونظر صقر تجاه الجميع حتى
يتركوا الغرفه لليث وسالى لتصفية الحسابات
ليث....سالى
لم ترد عليه
وضع يده على كتفها حتى تنظر له
سالى بشراسه وهى تنفض يده
سالى. ...اياك تلمسنى تانى فاهم
ليث. ...سالى انا عارف انى غلطت
سامحينى بس انا كنت بتعذب طول
السنين اللى فاتت وانا فاكر انك
خدعتينى ومثلتى عليا الحب وافتكرت
ان كريم مش ابنى سالى انا كنت
بتقطع من جوايا
سالى. ...بحزن....وانا كنت فاكر انى
فرحانة وانا بشوف نظرات الحقد
والقرف فى عنيك ليا بعد الحب
وكمان كنت بشوفك بتكره ابننا
وانا مش قادره اقولك ده ابنك
ليث....وانا كنت بتعذب اكتر لما
اتخيل ان حد تانى لمسك غيرى
وكمان جبتى طفل منه كنت بموت يا
سالى قدرى و سامحينى يا حبيبتى
سالى.....وهى تنظر له بحب هسامحك
بس بشرط
ليث....بسعاده....اى حاجه تطلبيها
هنفذها بس تسامحينى

سالى ...اوك اى حاجه
ليث وهو يقترب منها ويضمها الى صدره
أى حاجة حتى لو طلبتى منى روحى
سالى ...عاوزك تهدى وقبل ما تتعصب
وتتهور تفكر بعقلك وقبل اى حاجه
تتاكد الاول اذا كانت صح ولا لأ
ليث...اوعدك يا سالى هعملك اللى انتى
عاوزة
فجاه فتح الباب ودخل كريم ونظر لهم
بتعجب
كريم ....انت حاضن مامى ليه
ليث ....بحب ...تعالى
اقترب منه كريم بتردد .....نعم
ليث وهو يحتضنه بقوه....انا بحبك اوى
كريم ببراءه ...وانا كمان بحبك
سالى وهى تنظر الى ابنها بجدية
سالى ...كريم حبيب ماما
كريم ...نعم
سالى ...انت مش دايما كنت بتسال مامى
عن بابا
كريم ...اه

سالى ...ولو قلتلك ان بابى رجع
وموجود معانا
نظر لها كريم بتعجب بينما ينظر لهم
ليث بتوتر
كريم ....مين وفين
سالى وهى تشير الى ليث ....ليث هو
بابى حبيبى
كريم وهو ينظر الى ليث...انت بابى
ليث .....ايوه
كريم ....مش هتسبنا تانى
ليث....مستحيل
كريم ...هتلعب معايا ومش تخوفنى تانى
ليث...اكيد كل اللى تحبه هعمله ليك
كريم وهو يرتمى فى حضنهوحشتنى
يا بابى
ليث بسعاده. ...انت اكتر يا حبيبى
....
....
....

بعد مرور 10 اشهر

كان هناك حفل فى العشيره للاحتفال بمولود صقر وسالى سيف كان طفل جميل للغايه يجمع بين سحلا ابيه وامه وجمالهم الاخاذ

روح ......بحب ....بحبك

صقر بغرور.....عارف

روح....مغرور اوى

صقر....طبعا اصلى افتكرت بنت كانت تقولى مش هخلف منك ومش هحبك ومش هتجوزك

روح.....مين دى معرفهاش انت تعرفها

صقر....هههههه ولا انا اعرفها

روح ......بحب ضحكتك

صقر بخبث ....ضحكتى بس

روح بهيام ....بحب كل حاجه فيك

صقر ......طيب ايه رايك نهرب من هنا

روح ....ههههههههه علشان المجلس يقيم علينا الحد يا سيادة القائد

صقر....متخافيش معاكى القائد

روح .....معايا أجمل قائد واجمل مصاص دماء وعاوزه اقولك انى بعشق مصاص دماء

....

....

تمت بحمد الله



مع تحيات
الكاتبة: لولو الصياد
و
حكاوي الكتب للنشر الالكتروني